

برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية

إعداد

د. رانيا محمد مصطفى كامل عمر

مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة الإسكندرية

drranyamohamed@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ حيث أعدت الباحثة قائمتين: إحداهما؛ قائمة مهارات الاستدلال النحوي، والأخرى قائمة بمهارات التذوق البلاغي، وكتابًا للطلاب المعلم، ودليلاً لعضو هيئة التدريس. واشتمل كتاب الطالب المعلم على عدد من القضايا، ونُفذ في فترة امتدت إلى خمسة أسابيع بواقع مرتين أسبوعياً على عينة قوامها ٥٥ طالباً وطالبة، ولقياس فاعلية البرنامج أعدت الباحثة اختباراً للاستدلال النحوي، واختباراً للتذوق البلاغي. وقد كشفت نتائج البحث بعد التطبيقين: القبلي، والبعدي للأدوات على الطلاب عينة البحث؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي، والبعدي؛ لصالح التطبيق البعدي في اختباري: الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي؛ مما يدل على تأثير - المتغير المستقل - برنامج قائم على نظرية البنتاجرام في مستوى نمو - المتغيرين التابعين - الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: نظرية البنتاجرام- الاستدلال النحوي- التذوق البلاغي.

Abstract

This research aims to uncover the effectiveness of a program based on Pentagram theory. In developing the skills of grammatical reasoning and rhetorical appreciation among students, teachers of the Arabic language at the Faculty of Education, Alexandria University; The researcher prepared two lists: one of them; List of grammatical reasoning skills, the other list of rhetorical appreciation skills, a book for the student teacher, and a guide for the faculty member. The student teacher book included a number of issues, and was implemented over a period of five weeks, twice a week, on a sample of 55 male and female students. To measure the program's effectiveness, the researcher prepared a grammatical reasoning test and a rhetorical appetite test. The results of the research were revealed after the two applications: pre and post, for the tools on the research sample students; There were statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of the two applications: the pre and post. In favor of the post application in my tests: grammatical reasoning and rhetorical appreciation; Which indicates the effect of - the independent variable - a program based on Pentagram theory on the level of growth of - the dependent variables - the syntactic reasoning, and rhetorical appreciation of students, teachers of the Arabic language.

Key words: Pentagram theory – Syntactic inference – Rhetorical Appreciation.

القسم الأول: مشكلة البحث، وخطة معالجتها

مقدمة:

اللغة أداة الإنسان في التعبير عن حاله، وما في نفسه من معانٍ تخالج خاطره؛ مقرناً إياها بالتفكير؛ بوصفهما عاملان مؤثران في قدرة الفرد على الاستدلال تجنباً للغموض في استخدام القواعد والكلمات- حيث تُستخدم الكلمة الواحدة لأكثر من معنى- وثم يُعد تعليم اللغة غير قاصرٍ على إكساب المتعلم المعرفة اللغوية، بل يمتد إلى تعليمه كيفية التفكير في استخدامه اللغة، وقواعدها، واكتسابها ذاتياً، ثم توظيفها في اكتساب المعارف الجديدة. ومن بين الأنماط التفكيرية التفكير الاستدلالي الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بقواعد اللغة؛ للتغلب على غموضها، وتوجيه استخدامها في خضم التطور التكنولوجي، والثقافي المتسارع.

وما يسترعي الناظر في هذا المقام أن الاستدلال حاضر لا يفصل عن الإنسان، ولا يكاد يغيب عنه فهو حاضر في حياته العملية والعلمية يقوي به ما ذهب من أفكار ويمنحه القوة، وترجمانه في ذلك لغة تعضد استدلالاته وتدنيها إلى الصواب، لينتفع بها وينفع غيره. فيلتقيا بذلك الاستدلال واللغة، ويفتحا كل العلوم على اختلاف أهدافها.¹ (قرسيف، ٢٠١٨، ص ٨، ٩١).

فباللغة بمثابة الداء والدواء بالنسبة للقدرة على الاستدلال، وأن الغموض وعدم الدقة في استخدام الكلمات يؤثران في قدرة الفرد على الاستدلال، ومن غير المحتمل أن يصير الشخص قادراً على الاستدلال ما لم يكن متمكناً من استخدام اللغة بدقة، وحذر. (العنبي، ٢٠٠٣، ص ١٠)

وباستقراء ما سبق تتضح أهمية الربط بين الاستدلال، والنحو استناداً إلى عمليات التحليل، والموازنة، والاستنتاج، والحكم، واستنباط الصواب من الخطأ في التعبيرات المختلفة، وفهم التراكم الغامضة، والمعقدة، والتدريب على دقة التفكير، والقياس المنطقي، والقدرة على التعليل، ودقة الملاحظة. (شحاته، ٢٠٠٨، ص ٢٠١).

¹ تم اتباع نظام توثيق APA6 في توثيق مراجع البحث.

وهذا يتفق تمامًا مع تغيير النظرة التقليدية للنحو من كونه أحادي الاتجاه أو مغلق النهاية إلى كونه عملية إبداعية مفتوحة النهاية، فلا يقتصر دور المتعلم على حفظ القاعدة؛ بل يبذل جهدًا ذهنيًا في كشف الغامض، والوصول إلى ما هو جديد باستقراء ما لديه. (الزيني، ٢٠١٣، ص ٦١٢)، (البرمة، ٢٠١٩، ص ٤)، ومن ثم ينبغي ألا يقف القائمون على تدريسه في كليات إعداد المعلمين على الإعراب، والبناء، ولكنه يجب أن يتجاوز ذلك إلى كل الظواهر التركيبية اللغوية بما فيها من تطابق، وترتيب، وصورة، ودلالة. (عصر، ١٩٩٢، ص ١٧٧).

وفي ضوء ذلك تتجلى أدوار معلمي اللغة العربية في تدريسهم النحو ليس بوصفه غاية بل وسيلة لتكوين الملكة اللسانية الصحيحة؛ بتوظيف القواعد النحوية في المواقف اللغوية المختلفة التي يمارسها المتعلمون، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام، وأثر ذلك في المعنى، بما ينمي قدراتهم على الملاحظة، والمقارنة، والاستنتاج، وتكوين القواعد، وتعميمها، وتطبيقها، ليقترن تدريس النحو بتفسير ماهية التراكم اللغوية، وعلاقتها، ودلالاتها، استنادًا إلى الأدلة، والأحكام النحوية؛ ويتحقق ذلك وفقًا لمفهوم الاستدلال النحوي.

ويُعرف؛ بأنه: "وسيلة فهم التراكم اللغوية بعناصرها الصرفية، لكشف ماهية وطبيعة هذا التركيب ومعرفة وظيفة عناصره الصوغية انطلاقًا من رؤيتين لغويتين؛ هما: الرؤية الخاصة التي تُعنى بالمباني بوصفها الأساس في عملية السبك، والتلاحق بين الألفاظ، والرؤية العامة التي تُعنى بالمعنى ودلالات الألفاظ". (الشناوي، ٢٠١٥، ص ٢٦٨) ويُعرف؛ بأنه: "ربط الدرس النحوي بالتعليل العلمي القائم على أسس علمية، ومنطقية لما لهذا المنهج من أهمية في وضوح القاعدة النحوية، وسلامتها من الطعن فيها". (الدرويش، ٢٠١٥، ص ١٦٥). كما يُعرف؛ بأنه: "منهج متميز اعتمد عليه النحاة في استنباط قواعد النحو العربي، وضبط أحكامه، وتمثل هذا المنهج فيما يُعرف بأصول النحو، وهي أدلة النحو التي تفرعت منها فروعها، وأصوله. فأصول النحو هي تلك القواعد، والأسس التي انطلق منها النحاة في تقرير القواعد والأسس التي انطلق منها النحاة في تقرير القواعد النحوية من المادة اللغوية التي جمعها اللغويون عن العرب، فهذه

الأصول المستنبطة ليست افتراضات توضع أو تُثار ولكنها استقراء وصفي لصيق بالواقع الاستعمالي؛ فالاستدلال النحوي هو إثبات الحكم بالحجة، والتعليل". (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص ٣٣٦)

ومن ثم يُعرف البحث الحالي الاستدلال النحوي؛ بأنه : "العمليات العقلية التي يستخدمها الطالب المعلم لفهم القواعد النحوية، وأحكامها مما يساعد على توجيه الإعرابي للكلمات، والتراكيب، والقياس عليها، واستنتاج معانيها النحوية، والتعليل لعلاقتها، ودلالاتها داخل السياقات اللغوية استنادًا إلى التلاحم داخل النظم اللغوي: المباني اللغوية، ودلالاته".

وبذلك يُعد الاستدلال من أهم الوظائف التي استعان بها النحاة في تفكيكهم لقواعد النحو في كل مجالات درس النحو؛ ومن ثم تبصير المتعلمين بمهاراته؛ حيث يمثل معيّنًا على تيسير تعلم النحو، وعلاج العجز عن فهم قواعده، والتطبيق عليها، وكذلك تجنب الأخطاء الشائعة في قراءاتهم، وكتاباتهم، وحديثهم. بما يتضمه من مهارات فرعية؛ مثل: تفسير صور التراكيب المختلفة التي يدرسها المتعلمون، والأحكام النحوية المدروسة، وتوضيح الدلالة النحوية لأداة أو لفظة معينة. (عبد الوهاب، المرسي، ٢٠٠٥، ص ص ٢٤٨ - ٢٤٩).

وأجريت عديد من الدراسات التي تناولت الاستدلال النحوي بالدراسة، والتحليل؛ ومنها:
- دراسة عبد القادر السعدي (٢٠٠٨)؛ بعنوان: "الاستشهاد النحوي بأمثال العرب: علوم اللغة"؛ التي استهدفت إلقاء الضوء على مصدر مهم من مصادر التقعيد النحوي، والاستدلال على المسائل النحوية ألا وهي الأمثال التي نطقت بها العرب، لما لها من تقديس عندهم، ولما لها من أهمية بلاغية وفصاحية، فهي تزيد المنطق تفخيماً وطلاوة وتكسوه رونقاً وبهاء. وقد عنى بها النحاة واللغويون أيما عناية في دراساتهم النحوية والمعجمية فجعلوها من أهم ما يستشهد به على القاعدة النحوية أو التفسير اللغوي للألفاظ.

- دراسة نسبية المواجدة (٢٠١٠)؛ بعنوان: "الاستدلال بالسبب والتقسيم عند النحاة والصرفيين: دراسة وصفية تحليلية" التي عنيت بالكشف عن جانب من جوانب

الاستدلال عند النحويين، والصرفيين العرب؛ وهو السبر والتقسيم، إذ اعتمد اللغويون على هذا الدليل في مسائل النحو والصرف، وهي دراسة وصفية تحليلية تناولت علة السبر والتقسيم عند الفقهاء ثم انتقلها إلى البيئة النحوية، وتناولت الدراسة أصول النحو الثلاثة: السماع، والإجماع، والقياس، ونماذج تطبيقية صرفية من كتاب الإنصاف من مسائل الخلاف لابن الأبناري، ونماذج تطبيقية من كتاب الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، وتوصلت الدراسة إلى أن النحويين والصرفيين العرب قد اعتمدوا على الاستدلال بالسبر والتقسيم، وأعدوه دليلاً في العديد من مسائل النحو والصرف إلا أن هناك شروطاً وقواعد لازمة لهما، وتوصلت الدراسة أن العلة تمثل الركن الثالث من أركان القياس، ولها ثمان مسالك تتمثل في؛ الإجماع، والنص، والإيماء، والسبر، والتقسيم، والمناسبة، والشبه.

- دراسة أيمن زين (٢٠١١)؛ بعنوان: " الاستصحاب بين الاستدلال والاجتهاد: دراسة الفكر النحوي " التي هدفت إلى دراسة الاستصحاب بين الاستدلال، والاجتهاد في الفكر النحوي؛ حيث يهدف إلى إثبات أن الاستصحاب قديم في الفكر النحوي، وكذلك تأكيد الترتيب الذي وضعه النحاة لأصول النحو، ويقع الاستصحاب بعد القياس، وليس بعد السماع. وبيان دور الاستصحاب في التقعيد النحوي والذي تمثل في التعليل لما جاء على الأصل من الأحكام والعلامة الإعرابية والدلالة والإفراد والتركيب والجائز وغير الجائز في اللغة وتعليل مسائل الخط والكتابة، ومسائل العمل النحوي، وبيان دور الاستصحاب في التوجيه النحوي، وإثبات أن الاستصحاب لا يقدم صوراً لمفردات اللغة وتراكيبها غير التي قدمها السماع، وإنما يأتي لتقرير الاجتهاد فهو أصل من أصول الاجتهاد.

- دراسة طارق محمود (٢٠١٧)؛ بعنوان: " النص القرآني في الاستدلال النحوي: أوضح المسالك نموذجاً دراسة نقدية " التي استهدفت الدراسة النقدية للنص القرآني في الاستدلال النحوي- أوضح المسالك نموذجاً لهذه الدراسة- وقد حاولت رصد مظاهر التعامل مع النص القرآني، وجاءت في ثلاثة أنواع؛ الاعتماد على المثال المصنوع مع وجوه في النص القرآني، والاحتجاج بالشعر مع وجود الشاهد في النص القرآني، وأخيراً ترك الاعتماد على النص القرآني في الترجيح حال الخلاف.

- دراسة يحيى عبابنة (٢٠١٨)؛ بعنوان: "دليل الإحراج وأثره في الاستدلال النحوي دراسة وصفية تحليلية في الخلاف النحوي" التي استهدفت دراسة إحدى الآليات المنطقية التي استعملها النحويون الذين كتبوا في الخلاف دراساتهم التراثية التي ارتكزت على إظهار أوجه الخلاف بين النحويين البصريين، والكوفيين، وقد قدم هذا البحث شيئاً عن مفهوم الدليل المنطلق من القياس الإحراجي زيادة على توضيح أثر الرواية في هذا النوع من الاستدلال.

- دراسة علي عبد المنعم حسين (٢٠٢٠)؛ بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في اللغة العربية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" والتي استهدفت تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد استخدم الباحث كلا من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء أدوات البحث، والمنهج التجريبي في إجراء تجربة البحث وقد تم تقسيم عينة البحث - وعددها (60) تلميذاً - إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى عينة الدراسة.

ويظهر بذلك أن الاستدلال في التفكير النحوي وثيق الصلة بعمل إجرائي منهجي فائدته إنتاج الأحكام والقواعد وإثباتها، ووسيلته في ذلك اللغة الطبيعية وقوانينها، وإن الأمر يختلف في التفكير البلاغي؛ إذ تبحث البلاغة في القول الطبيعي في حد ذاته، وما يتضمنه من عمليات استدلالية تربط بين أقوال المتخاطبين؛ أي يُعد الاستدلال في البلاغة إجراء يتم داخل النظام اللغوي وله علاقة مباشرة بأجزاء القول ونظمه. (كلازمة، ٢٠١٣، ص ٢٠٢)

ولاسيما أن تدريس البلاغة ليس مقصوداً لذاته؛ بل هو وسيلة لغاية أسمى هي تربية ملكة الذوق لدى الطلاب، وتمييزها، وتطويرها، لتعينهم على تذوق الأدب والاستمتاع به، وتوسيع أفقهم الفني، وخيالهم الأدبي. (وسام عمار، ٢٠٠٢، ص ٢١٩). (إسماعيل حسانين، ٢٠١٤، ص ١٧٨ - ١٧٩).

ومن ثم تحظى البلاغة بمكانة بارزة بين فنون اللغة العربية، لما تعليمها من أثر في تمكين المتعلمين من الاتصال اللغوي، وتنمية قدرتهم على التدوق البلاغي، وتنمية ميولهم نحو اللغة وآدابها؛ لذا حظيت البلاغة باهتمام المربين، والدارسين على مر العصور. وعُرفَ التدوق البلاغي؛ بأنه: "قدرة صاحب الطبع الأدبي والذكاء اللماح والقريحة النفاذة على بيان المزايا البلاغية التي تحدث في النظم بسبب الفروق والوجوه التي تكون بين كلام وكلام وشعر فيقف على أسباب الجودة بيحثنيها وعلى أسباب الرداءة ليتجنبها في تأليفه ونقده" (عبد العزيز عرفة، ١٤٠٥، ص ٣-٤)، كما عرف؛ بأنه: "دقة إدراك الجمال وبيان الفروق الخفية بين صفوف الأساليب، وبيان مدى القدرة على استخدام الأساليب على حسب مواطن الكلام". (محمد لطفي جاد، ٢٠٠٣، ص ٢٣٩).

ومن ثم يُعرّف البحث الحالي التدوق البلاغي؛ بأنه: "قدرة الطالب على تحديد الجمال في النص، وتفسيره في ضوء البحث عن كيفية التعبير عن هذا الجمال؛ بإبراز مضامينه المعرفية، والفنية، والاجتماعية".

ويُعد التدوق البلاغي من الأهداف الرئيسية لتعليم البلاغة؛ التي تهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ، وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتكلم من الكلام موصلة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة. (نور محمد عبد الرحيم، ٢٠١٣، ص ٢٠). كما يجعل المتعلم إيجابياً نشطاً يشعر برابطة وجدانية بين النص وبين نفسه؛ فيصبح قادراً على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في تعبيراته. (حسن شحاتة، ١٩٩٣، ص ١٨١)، فضلاً عن أن التدوق هو وسيلة كل من المبدع والمتدوق في فهم العمل الأدبي والاندماج معه، والإحساس بمواطن الجمال فيه، ثم الحكم عليه بعد ذلك بالجودة أو بالرداءة. (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠٠٩، ص ٩٤).

ولا تُقاس قدرة الطلاب على التدوق البلاغي بكثرة ما عرفوه من مصطلحات بلاغية، وما حفظوه من تقسيمات، وإنما بمقدار ما اكتسبوه من مهارة في تدوق جوانب الجمال، والإبداع في النصوص الأدبية، والاهتداء إلى الصور البلاغية فيها، وتقدير قيمتها في تجميل الأسلوب، وإكساب الفكرة قوة التأثير إمتاعاً، وإفناعاً. (توفيق الفيل، ١٩٩٧، ص ٦٦).

وأجريت عدد من الدراسات التي تناولت التذوق البلاغي بالدراسة، والتحليل؛ ومنها:

- دراسة فرح منذر المعدي(٢٠١٥)؛ بعنوان: "مستوى التذوق البلاغي للقرآن الكريم عند طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وأساليب تطويره"؛ والتي هدفت إلى تعرف مستوى التذوق البلاغي للقرآن الكريم عند طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وأساليب تطويره، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٧) طالبًا وطالبة من طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي لصالح الدراسات العليا في مستوى التذوق.

- دراسة إيمان امبارك الغامدي(٢٠١٧)؛ بعنوان: "تأثير نموذج إلكتروني مقترح للإعجاز اللغوي في تنمية مهارات الإعراب والتذوق البلاغي لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الباحة"؛ والتي هدفت إلى البحث عن معرفة تأثير نموذج معجم إلكتروني مقترح للإعجاز اللغوي في تنمية مهارات الإعراب، والتذوق البلاغي لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الباحة، واعتمدت الدراسة على تصميم المجموعة الواحدة القبلي- البعدي شبه التجريبي للكشف عن أثر المعجم الإلكتروني المقترح في تنمية المنغبريين التابعين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبة، وتم التحقق من فاعلية البرنامج باستخدام اختبار تحصيلي للكشف عن مستوى تحصيل الطالبات في مفاهيم وقواعد النحو والبلاغة العربية. وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطالبات في مهارة التذوق البلاغي، ومهارة الإعراب

- دراسة صفوت توفيق هندأوي(٢٠١٧)؛ بعنوان: "وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبية لتنمية مهارات التذوق البلاغي، والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الاول الثانوي"؛ والتي هدفت إلى معرفة فاعلية وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبية علي تنمية مهارات التذوق البلاغي- واندرجت تلك المهارات تحت ثلاثة أبعاد؛ البعد الوجداني، والاجتماعي، والبعد المعرفي(العقلي)، والبعد الجمالي -

ومهارات الكتابة الإقناعية المتعلقة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأعد الباحث مقياساً لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لديهم، وتضمنت العينة (٦٣) طالباً وطالبة بواقع أربع فصول فصلين: أحدهما من البنين، والثاني من البنات كمجموعة تجريبية، والفصلين الآخرين: أحدهما من البنين، والثاني من البنات كمجموعة ضابطة وعدداهم (٦٣). وقد أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التذوق البلاغي، والكتابة الإقناعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

- دراسة محمد فاروق حمدي. (٢٠٢٠)؛ بعنوان: "برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية"، والتي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على مدخل تحليل الخطاب لتدريس البديع لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، وقياس أثره في تنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٢) طالباً، وأعد اختباراً للتذوق البلاغي، ومقياساً للإبداع اللغوي، وتم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية في (١٩) مهارة، وغير دالة إحصائية في (١١) مهارة، كما دلت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي، والبعدى لمقياس الإبداع اللغوي ككل، وقدراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدى .

وفي سياق تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي نحتاج إلى استراتيجية حديثة تخاطب العقل، وتستثيره، فقطضي التركيز على المعرفة - ليست كغاية في حد ذاتها تكدهه بالقواعد النحوية، والبلاغية التي تُحفظ، وتُسجل - بالتحول نحو المفهوم الوظيفي لها، استناداً إلى استراتيجيات تدريس تُؤسس على النقاش، والحوار، والدور الإيجابي للمتعلم؛ كي يُعنى بالتحليل، والبحث عن المعنى، والغوص في المضمون، والتفاعل النشط مع المحتوى، ومناقشة الأفكار، ودمج الصغيرة منها في نماذج وتراكيب أكبر، وربط المعلومات الجديدة بالسابقة، والتوصل للاستنتاجات الجديدة استناداً إلى المقدمات السابقة.

وبذلك استند البحث الحالي إلى نظرية البنائيات كعمليات البحث التي تستهدف الوصول الصحيح، والمباشر إلى المعارف بأقل وقت وجهد، وهي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا؛ كالتخطيط، والمراقبة، والتقويم، وكذلك تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب.(عمرو سيد صالح، ٢٠١٦، ص ٧١).

وعُرفت استراتيجية البنائيات؛ بأنها: "نظام خماسي لتكامل المعرفة، والابتكار، وتتألف العناصر الوجودية الخمسة للبنائيات في الذكاء، والمشاركة، والخيال، والتكامل، والتي تتفق مع المساحة الإبداعية". (دانيال دولك Daniel Dolk، ويانوش جرانات Janusz Granat، ٢٠١٢، ص ص ١١-١٢)، كما عُرفت؛ بأنها: "تصميم خماسي دائري يربط بين السلوك، والمهمة، والاستخدام بحثاً عن إجابات تدور حول أسئلة تبدأ بـ: ماذا؟ وتتحدد -في ضوئها- وظيفة المعرفة، وكيف؟ وتتحدد - في ضوئها - الارتباط بين العناصر المختلفة بشكل منطقي، ولماذا؟ وتتحدد من خلاله أدلة الإقناع، وهوية الجماعات، وثقافتهم". (فاي هو Fei Hu، وكيشي ساتو Keiichi Sato، وكون زو Kun Zhou، وساكول تيرافاريو Sakol Teeravarunyou، ٢٠١٦، ص ٨٨٠).

ويعرفها البحث الحالي؛ بأنها: "إطار فكري لغوي يشتمل على مجموعة من الإجراءات التي يمارسها الطلاب معلمو اللغة العربية في سياق عدد من الأنشطة المتسلسلة، والمنظمة؛ قوامها المعارف، والقواعد اللغوية (المدخلات)، وإدارة عمليات تفكيرهم، وتخطيطها(العمليات)، وصولاً إلى اتخاذ القرارات تجاه المشكلات، والقضايا اللغوية (المخرجات)، وذلك مع مراقبة تفكيرهم، وتقييمه بصورة منتظمة في جميع المراحل السابقة".

وتتمثل أهمية استراتيجية البنائيات في رصد جميع التغيرات التي تحدث في أثناء عملية التعلم، وتصوبها، بما يساعد الطلاب على اكتساب مهارات البحث، والتعلم، والتفكير بإبداع، وتشجع الطلاب على الإطلاع على مصادر المعرفة المتنوعة، ولا تتجاهل التقنيات الحديثة للتعلم الإلكتروني؛ حيث تمنح إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق، ومدرّس.(عمرو سيد صالح، ٢٠١٦، ص ٧٢).

وينفق ذلك مع طبيعة النحو بوصفه أهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتمادًا على العقل والتفكير، وتتكون لدى الطلاب بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد على القياس منهجًا، والتحليل أصولًا، والتعليل تحقيقًا. ومن ثم اكتساب المفاهيم النحوية، وتطبيقها في حل المشكلات التي يستلزمها السلوك اللغوي شفاهة وكتابة والوصول إلى سياق لغوي قادر على تحقيق التواصل السليم في الفهم، والإفهام. (البجة، ٢٠٠٥، ص ٥)، (افتكار عبد الله الإبراهيم، ٢٠٠٦، ص ١٠). وذلك ما أكدته وزارة التعليم العالي بأن يستهدف تدريس النحو تنمية قدرة الطلاب على التفكير السليم القائم على الفهم، والتحليل، والربط، والاستماع، وإصدار الأحكام، واستنتاج القاعدة من مجموعة الأساليب، وتحليل وتركيب أنماطًا لغوية على أساس الفهم، والاستيعاب بدلًا من الحفظ، والتلقين. (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٥، ص ٩).

وكذلك لم يكن الغرض من تعليم البلاغة أن يجمد المتعلمون في قوالب ما استخرجوه من العناصر الجمالية، وما حفظوه من قواعد، وإنما الغاية أن يكتسب المتعلمون الإحساس المرهف بمواطن الجمال، وأن يترجموا ذلك في صياغات أدبية إبداعية تصور أفكارًا متعلقة بمواقف أثرت في وجدانهم. (الميداني، ١٩٩٦، ص ١٢). وبذلك فمن المفترض أن يثير ذلك مستويات التفكير العليا لدى الطلاب، ويظهر ذلك في كتاباتهم، وتعبيراتهم؛ بما يساعد على النهوض بمستويات المتعلمين الإبداعية.

ومما سبق تتضح العلاقة بين نظرية البنساجرام، وتدريس كل من: النحو، والبلاغة؛ إعمالًا للعقل، والفكر؛ بتشجيع مهارات البحث، والاستقصاء، والتصنيف، والاستقراء، والاستدلال، والتعميم، والتمييز؛ وصولًا للمعرفة أو للقاعدة، وتطبيقها على الأمثلة المناظرة لها، لذا كان من الضروري توظيف هذه النظرية في تدريس اللغة؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي.

وتتأكد أهمية إدراج نظرية البنساجرام في المناهج، والسياسات التعليمية بوجه عام من خلال الدراسات التالية:

- دراسة وليام أ. ميلر William A. Miller، وروبرت جيه كلاسون Robert G. Clason (١٩٩٤)؛ بعنوان: "المثلثات الذهبية، والخماسية"؛ والتي هدفت إلى بناء أداة محكمة لتكوين تسلسلات رقمية من التكوينات الهندسية لدى طلاب

المدارس الإعدادية والثانوية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعتين، ووضعت في حسابها معايير تقييم الرياضيات، واتبعت مراحل البناتجرام في تدريس الرياضيات، وأثبتت النتائج فاعلية استخدامها بإعطاء الطلاب الفرصة لتحليل العلاقات، وتمثيلها، وتعميمها في كل من : الأشكال الهندسية، والأعداد الجبرية.

- دراسة ماكس جليك Max I Glick (٢٠١٢)؛ بعنوان: " خريطة النجم الخماسي(بناتجرام): وجهات نظر توافقية ، وهندسية"؛ والتي هدفت إلى دراسة وجهات نظر كل من : المعلمين، والطلاب حول استخدام البناتجرام "التصميم الخماسي لحل المشكلة الإبداعي" في دراسة الهندسة والجبر. واتبعت هذه الدراسة المدخل الكيفي في دراسة تصورات الطلاب لبعض المفهومات والمشكلات الهندسية، وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين من المعلمين من مدرستين مختلفتين، وكذلك مجموعة من الطلاب من كل مدرسة، وأثبتت النتائج أن خريطة النجم الخماسي تحافظ - في وجهات نظر الطلاب- على التكافؤ الإسقاطي؛ فضلاً عن وجهات النظر والميول الإيجابية لدى المعلمين؛ لاستخدامها مع طلابهم في تدريس الجبر، والهندسة.

- دراسة مهدي عريمانى Mehdi Ghahremani، وسارة كرامي Sareh Karami ، وفيليب بالكاين Philip Balcaen P (2017)؛ بعنوان: " التصميم الخماسي الدائري للعادات: النظر في تصورات معلمي العلوم حول عادات العقل المرتبطة بالتفكير النقدي في العديد من المدارس الخاصة بالموهوبين في إيران"؛ والتي هدفت إلى استقصاء تصورات معلمي العلوم الإيرانيين حول عادات العقل وفاعلية استخدام البناتجرام في تنميتها، وتنمية التفكير النقدي، واتبعت هذه الدراسة المدخل الكمي من خلال استخدام المنهج الوصفي ، وتألفت أدوات البحث من مقياس الملاحظة الصفية، ومقابلات مقننة مع معلمي العلوم الخبراء، وتألفت عينة البحث من ٢٧ معلماً ومعلمة بفصول الموهوبين، وفحصت الأبعاد المختلفة لتصورات معلمي العلوم للتفكير النقدي وأثبتت النتائج أن دمج التكنولوجيا الحديثة باستراتيجية البناتجرام أدى إلى تطوير التفكير الناقد لدى الموهوبين في الفصول المستهدفة

بالدراسة؛ فضلاً عن أن الطلاب صاروا مستتبرين ثقافياً لعادات العقل التي يشاركونها هؤلاء المعلمون معهم .

لذا كانت الحاجة لتوظيف هذه الاستراتيجيات، واستثمارها في تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة؛ في إطار دراستهم لعدد من القضايا اللغوية التي تدفع بهم نحو تنظيم عمليات تفكيرهم - في سياق عدد من النصوص التي تعكس ما يواجه مجتمعهم من مشكلات، وقضايا ملحة وإدارتها بطريقة إبداعية تتجاوز الحفظ الصم للقواعد النحوية، والبلاغية التي يدرسونها؛ وصولاً إلى كيفية معالجة هذه القواعد النحوية المجردة في أثناء تدريسها، وتعلمها لا بوصفها قولاً يُقاس عليها فحسب؛ بل سبلاً لإعمال العقل، والتفكير في المادة اللغوية، وكشف دلالاتها المعنوية.

بما ينمي لديهم مهارات الاستدلال النحوي؛ بتطوير العمليات العقلية المتضمنة في استخدام القواعد النحوية، وتوظيفها، وكذلك مهارات التدوق البلاغي؛ بإكسابهم القدرة على تحديد مظاهر الجمال، والإبداع، والكشف عما تتمتع به النصوص من أبعاد إبداعية إقناعية، وتبريرها في ضوء الآليات المعرفية، والاجتماعية التي تحققها.

مشكلة البحث:

لما كانت اللغة العربية هي الوعاء الذي تحفظ به هوية الأمة الإسلامية، وتراثها الثقافي، وتاريخها الطويل، لذا كان لزاماً تطويع كل التقنيات، والاستراتيجيات الحديثة لتدريسها؛ كي يتم بصورة سليمة صحيحة الأبنية والتراكيب، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتعلم قواعدها النحوية، ومن ثم إدراك ما تتضمنه من جوانب فنية جمالية قوامها الانحرافات النحوية التي تخرج باللغة إلى حيز البلاغة، والخيال.

وأن الظاهرة الخطيرة لأزمئتنا اللغوية أنه على الرغم من الأهمية الكبيرة للقواعد النحوية، إلا أن ضعف التحصيل فيها، ونفور الطلاب منها ظاهر للعيان لكل من يعمل في حقل التعليم، وذلك من خلال تصفح أعمالهم الكتابية، والاستماع إلى أحاديثهم، وتعبيرهم المستمر عن صعوبة المادة، والتي ترجع إلى عوامل عدة؛ منها: طبيعة علم النحو نفسه، ومنها ما يتعلق بالمنهاج، والطالب، والمعلم، وطرائق التدريس.

(دحلان، ٢٠٠٣، ص ٤-٢٢)

وانطلاقاً من أهمية النحو، ومهارات الاستدلال النحوي، وما كشفت عنه الدراسات من وجود قصور كبير في اكتسابها لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة- وبخاصة المرحلة الجامعية. وفيما يتعلق بالقصور في النحو، ومهارات الاستدلال النحوي؛ والذي أرجعته دراسة كل من: مذكور(٢٠٠٠)، بهلول(٢٠٠٢)، بيومي(٢٠٠٣)، موسى(٢٠٠٤)، يونس (٢٠٠٦)، حسني عصر (٢٠٠٧) ، حجاج أحمد عبد الله(٢٠١٠)، عبد الجواد(٢٠١٢)، الزيني(٢٠١٣)، الناقة(٢٠١٧)، عبد الله (٢٠١٩)، حسين (٢٠٢٠)، إلى عدة أسباب؛ ومنها:

أن النحو يستأثر باهتمام الدارسين، ولا يلقى منهم قبولاً، فتراهم يتلقونه من مدرسيهم بغير دافعية أو رغبة؛ لأنه يبقى قاصراً عن تنمية الوعي اللغوي عند الدارسين ما لم يقترن بأساليب حديثة في إيصال المحتوى إلى أذهان الطلاب، ومن أبرز أسباب عزوفهم عن النحو هو أنهم لا يستطيعون تذوق قواعده بأفكارهم، وأن أذهانهم تقتحمها فلا تقبلها أو تمازحها، وإنما يحفظون منها ما يحفظون حتى يقطعوا بها مرحلة من مراحل الدراسة، ويقضوا بها حاجة من حاجتها، فقواعد اللغة العربية من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علماً لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هي علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراستها، وضعف الطلبة في اللغة العربية بصفة عامة.

كما يقتصر تدريس النحو على الطرائق التقليدية في عرض المفاهيم النحوية ذات اللفظية الزائدة؛ بحفظ القواعد دون الارتقاء لمستوى الفهم، والتطبيق، الأمر الذي ينعكس على المتعلمين نفوراً منه وقصوراً في استخدامهم، وتوظيفهم لقواعده، وتنمية مهارات التفكير، والاستدلال، وعدم الإفادة من أساليب الصياغة في التعبير عن أفكارهم.

وأما البلاغة فتمثل الركن الثاني من إتقان اللغة والفصاحة في استخدامها، وهي رديفة النحو، وذات صلة وثيقة به، ولم تكن أحسن حالاً منه، فعلى الرغم من أن التذوق البلاغي يُعد هدفاً من أهداف تعليم اللغة العربية إلا أن الدراسات السابقة قد أكدت قصور الطلاب في مهارات التذوق البلاغي؛ والذي أرجعته دراسة كل من : جاد(٢٠٠٣)، عبد الرحيم(٢٠٠٥)، عاشور، والحوامدة (٢٠٠٧)، مقداد (٢٠٠٨)، أبو سكين(٢٠١٠)،

عيسى (٢٠١٢)، فروح (٢٠١٢)، المعدي (٢٠١٥)، الغامدي (٢٠١٧)، هندواوي (٢٠١٧)، حمدي (٢٠٢٠) إلى عدة أسباب؛ ومنها:

عدم فهم الطلاب لوظيفة البلاغة، والغرض الحقيقي من دراستها- بوصفها سبيلاً لإنشاء الكلام الجميل، وإكسابه قوة، وجمالاً، وتأثيراً- وهذا ما عكسه ضعف مستواهم في مادة البلاغة، والذي يرجع إلى جمود مقرر البلاغة، محتوى، وأمثلة وعرضاً؛ إذ يركز على المصطلح البلاغي المجرد من خلال نماذج مكررة منقولة، وتدرجات نمطية لا تسهم في تنمية التدوق إلا بالنذر اليسير، ولا ترتبط بحياة الطالب وبالدراسات الأدبية دائمة التطور، ويرجع ذلك أيضاً إلى عناية المعلمين بالمفاهيم البلاغية دون العناية بالتدوق، وانفراد المعلمين بالشرح والتحليل. كما أن هناك ضعفاً في تلك المهارات لدى المعلمين أنفسهم، والذي ينعكس بدوره على الطلاب؛ فيفتقدون التدريب على تدوق النصوص الأدبية، والقدرة على الإحساس بالجمال، والتمييز بين النصوص.

وذلك بالإضافة إلى ضعف مستوى الطلاب في اكتساب مقاييس الجمال البلاغي وتطبيقها في تدوق النصوص البلاغية مما يضطرهم إلى حفظها دون استيعاب وتذوق، ودون القدرة على توظيفها في تعبيراتهم وكتاباتهم، مما أسفر عن ركافة أساليبهم وعدم تناسقها وجفافها ومجافاتها للتذوق السليم.

وفي سبيل البحث عن طرائق تدريس تساعد في علاج الضعف النحوي، والبلاغي لدى الطلاب المعلمين، وتنمي كل من: مهارات الاستدلال النحوي، والتدوق البلاغي لديهم، استندت الباحثة إلى نظرية البنترام بوصفها مجالاً خصباً في تعليم النحو، والبلاغة لطلاب الجامعة خاصة في عالم يتصف بالتغيير السريع، والثورة في كل المعارف، ووسائل الاتصال الحديثة؛ التي تقتضى التحول نحو طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على البحث والاستقصاء، والاستدلال، وإعمال العقل، وإبراز الحجج والبراهين.

وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة استخدمت نظرية البنترام في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتدوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية؛ فكان هذا البحث.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، و
التذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؟

وينفرد عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية؛ وهي:

١. ما البرنامج القائم على نظرية البنتاجرام؟
٢. ما فاعلية برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي
لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى
الطلاب معلمي اللغة العربية؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى
الطلاب معلمي اللغة العربية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ لتنمية مهارات
الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية
جامعة الإسكندرية؛ وذلك عن طريق:

- ١- تحديد قائمة مهارات الاستدلال النحوي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب معلمي
اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.
- ٢- تحديد قائمة مهارات التذوق البلاغي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب معلمي اللغة
العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.
- ٣- تصميم البرنامج القائم على نظرية البنتاجرام.
- ٤- قياس أثر برنامج قائم على نظرية البنتاجرام؛ في تنمية مهارات الاستدلال
النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.
- ٥- الكشف عن العلاقة بين مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب
معلمي اللغة العربية.

مصطلحات البحث:**❖ استراتيجية البنتاجرام:**

تعرفها الباحثة -إجرائيًا- في البحث الحالي؛ بأنها: " إطار فكري لغوي يشتمل على مجموعة من الإجراءات التي يمارسها الطلاب معلمو اللغة العربية في سياق عدد من الأنشطة المتسلسلة، والمنظمة؛ قوامها المعارف، والقواعد اللغوية (المدخلات)، وإدارة عمليات تفكيرهم، وتخطيطها(العمليات)، وصولاً إلى اتخاذ القرارات تجاه المشكلات، والقضايا اللغوية (المخرجات)، وذلك مع مراقبة، وتقييم تفكيرهم بصورة منتظمة في جميع المراحل السابقة".

❖ الاستدلال النحوي:

تعرفه الباحثة -إجرائيًا- في البحث الحالي؛ بأنه: "العمليات العقلية التي يستخدمها الطالب المعلم لفهم القواعد النحوية، وأحكامها؛ مما يساعد على التوجيه الإعرابي للكلمات، والتراكيب، والقياس عليها، واستنتاج معانيها النحوية، والتعليل لعلاقاتها، ودلالاتها داخل السياقات اللغوية استنادًا إلى التلاحم داخل النظم اللغوي: المباني اللغوية، ودلالاته".

❖ التدوق البلاغي:

تعرفه الباحثة -إجرائيًا- في البحث الحالي؛ بأنه: " قدرة الطالب على تحديد الجمال في النص، وتفسيره في ضوء البحث عن كيفية التعبير عن هذا الجمال؛ بإبراز مضامينه المعرفية، والفنية، والاجتماعية".

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $\geq (٠.٠١)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي.
- ٢- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $\geq (٠.٠١)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لاختبار التدوق البلاغي.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب معلمي اللغة العربية في اختباري: الاستدلال النحوي، والتدوق البلاغي.

أدوات البحث، ومواده التعليمية:**(أ) أدوات البحث:**

- ١- قائمة مهارات الاستدلال النحوي (إعداد الباحثة).
- ٢- قائمة مهارات التذوق البلاغي (إعداد الباحثة).
- ٣- اختبار مهارات الاستدلال النحوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية (إعداد الباحثة).
- ٤- اختبار مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية (إعداد الباحثة).

(ب) المواد التعليمية:

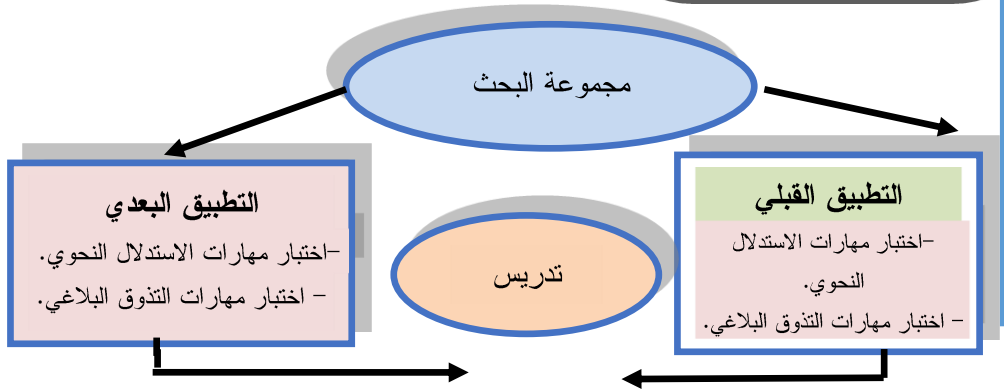
- برنامج الأنشطة القائم على نظرية البنّاتجرام.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالى على مجموعة من الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة في كلية التربية جامعة الإسكندرية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث تمثل نهاية المرحلة الجامعية، ويفترض فيها اكتساب الطلاب الكثير من المعارف اللغوية، والقواعد النحوية، والبلاغية بما يؤهلهم لدراسة البرنامج القائم على نظرية البنّاتجرام؛ والذي يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تتطلب منهم إجراء عدد من العمليات العقلية؛ كالتصنيف، والمقارنة، والقياس، والتعميم، وغيرها، وتوظيف الكثير من العلاقات اللغوية؛ كالترادف، والتضاد، والتدرج، وغيرها. بما يساعد في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب مجموعة البحث، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

منهج البحث، وإجراءاته:**(أ) منهج البحث:**

أستخدم المنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة - نظراً لأنه لا يوجد عينة يُدرس لها هذا البرنامج- لمعرفة مدى فاعلية برنامج قائم على نظرية البنّاتجرام؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، و التذوق البلاغي؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.



شكل رقم (١): التصميم التجريبي للدراسة (إعداد الباحثة)

(ب) إجراءات البحث؛ للإجابة عن تساؤلات البحث ستُتبع الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري للبحث؛ ويشمل:

- أ- الاستدلال النحوي؛ ماهيته، وخصائصه.
 - ب- التدوق البلاغي؛ ماهيته، ومهاراته، وأهميته.
 - ج- نظرية البنّاتجرام؛ ماهيتها، وخصائصها، وأهميتها.
 - د- عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- ثانياً: إعداد أدوات البحث الميدانية، ومواده التعليمية؛ وتشمل:

- أ- برنامج قائم على نظرية البنّاتجرام؛ وذلك مع مراعاة ما يلي:
 - تحديد الغرض من البرنامج.
 - تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
 - جمع المادة العلمية للبرنامج.
 - إعداد الوسائل، والأنشطة التعليمية للبرنامج.
 - تحديد استراتيجيات التدريس الملائمة لموضوعات البرنامج.
 - تحديد أساليب التقويم الملائمة للبرنامج.
- ب- قائمة بمهارات الاستدلال النحوي في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها في ضوء اقتراحاتهم، وإعدادها في صورتها النهائية.

- ج- قائمة بمهارات التذوق البلاغي في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها في ضوء اقتراحاتهم، وإعدادها في صورتها النهائية.
- د- اختبار مهارات الاستدلال النحوي في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه في ضوء اقتراحاتهم، وإعداده في صورته النهائية.
- هـ- اختبار مهارات التذوق البلاغي في صورته الأولية، وعرضه على المحكمين، ثم ضبطه في ضوء اقتراحاتهم، وإعدادها في صورته النهائية.
- و- تحديد مجموعة البحث من الطلاب معلمي اللغة العربية بالفرقة الرابعة في كلية التربية جامعة الإسكندرية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.
- ز- التطبيق القبلي لاختباري: مهارات الاستدلال النحوي، ومهارات التذوق البلاغي على مجموعة البحث؛ لتحديد مستواهم قبل التطبيق الميداني.
- ح- التطبيق الفعلي لموضوعات البرنامج.
- ط- التطبيق البعدي لاختباري: الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي على مجموعة البحث؛ لتحديد مستواهم بعد التطبيق الميداني.
- ي- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام T- Test.

ثالثاً: نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

رابعاً: توصيات البحث، ومقترحاته.

وفيما يلي وصف هذه الإجراءات تفصيلاً.

القسم الثاني: التأطير النظري لمتغيرات البحث

يهدف هذا الجزء إلى تحليل الكتابات، والأبحاث، والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغير البحث المستقل؛ وهي نظرية البنائيات، والاستراتيجية المصممة في ضوء التطبيقات التربوية لتلك النظرية؛ تمهيداً للاستناد إلى ذلك في تحديد الأسس التي يستند إليها البرنامج، وبناء أدوات البحث، وموادها التعليمية؛ للتحقق من فاعلية برنامج الأنشطة في تنمية متغيري البحث التابعين؛ وهما: مهارات الاستدلال النحوي، ومهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

وقد عُرض الإطار النظري للدراسة من خلال ثلاثة محاور رئيسية؛ وهي: المحور الأول- الاستدلال النحوي- وتناول : ماهيته، والأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاة في تقعيد النحو ودراسة قضاياها، ومهارات الاستدلال النحوي، وأهميتها في تعليم النحو، والمحور الثاني- التذوق البلاغي- وتناول: ماهيته، وجوانبه، ومهاراته، والمحور الثالث- نظرية البنّاتجرام- وتناول: نشأة النظرية، وماهيتها، خصائص الاستراتيجية، وأبعادها، وإجراءاتها، وأهمية نظرية البنّاتجرام في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي؛ وفيما يلي تفصيل ذلك.

أولاً: الاستدلال النحوي: Gramatical Inference

يستهدف هذا المحور تحديد مفهوم الاستدلال النحوي وأهميته، مع بيان الأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاة في تقعيد النحو ودراسة قضاياها، وتحديد مبادئ الاستدلال النحوي(الأصول والقواعد) اللازمة له ثم استنباط المهارات الأساسية اللازمة له، وتوضيح علاقة استراتيجية البنّاتجرام بهذا المتغير البحثي، وتدعيم ذلك بالدراسات السابقة، والبحوث ذات الصلة بدراسة الاستدلال النحوي؛ وفيما يلي تفصيل ذلك.

❖ ماهية الاستدلال النحوي:

لقد ارتبط الموروث النحوي بضوابط منهجية، وأصول مرجعية تمد الصلة بجوانب التفكير لدى علمائه، وبجوانب اللغة أحياناً آخر، والتي تم استقرائها من ظواهر اللغة، لسبر مفرداتها وتراكيبها. ومن أبرز تلك العمليات الإجرائية الاستدلال النحوي كونه آلية ذهنية يتم بواسطتها استقراء قواعد اللغة.(عابدة فرسيف،٢٠١٨:أ).

الاستدلال لغة؛ من الفعل (دل) ؛ أي أبان الشيء، ووضحه بأمانة(ابن فارس،١٩٩١،ص ٢٥٦)، والدل: قريب المعنى من الهدى، وهو يدلُ بفلان؛ أي يثق به.(ابن منظور،١٩٩٩،ص ٢٩٧). ولا يختلف المعنى الاصطلاحي للاستدلال كثيراً عن معناه اللغوي؛ ومنها ما يلي:

- عُرف؛ بأنه: " شكل انتظام النظام النحوي، فيكون النظام متشكلاً بشكل أساسي في أشكاله التكوينية". (العامري،٢٠١٥، ص ٦١٣)
- وعُرف؛ بأنه : " مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها تلميذ الصف الثاني الإعدادي في دراسته للتراكيب اللغوية، والقواعد النحوية المقررة عليه، والتي

يتم على ضوءها فهم القاعدة النحوية وتوظيفها في مختلف السياقات والأنشطة اللغوية المستهدفة من خلال الاستدلال على القاعدة النحوية وفقاً للمقدمات والشواهد الكلية المقدمة في التركيب النحوي والأجزاء المندرجة تحته، وكذلك عمل الاستنتاجات من خلال البيانات والشواهد النحوية المتوفرة والكشف عن العلاقات النحوية والربط بين الأبواب والنتائج مع إدراك العلاقات بين النتائج للوصول إلى العلاقات الجديدة، ومن ثم رفض أو قبول التوجيه الإعرابي للكلمة أو الجملة في التركيب اللغوية المختلفة وغيرها من المهارات اللازمة لعملية الاستدلال". (حسين، ٢٠٢٠، ص ٩٢٢).

وباستقراء التعريفات السابقة؛ نستنتج أن:

- معظم الدراسات، والبحوث قد تناولت مفهوم الاستدلال النحوي من منظور أكاديمي- كما ورد لدى النحاة القدامى، والمتقدمين- وذلك دون أن تُعنى بتطبيقاته في مجال تعليم اللغة، وتدريسها.
- عملية الاستدلال النحوي عملية منظمة هادفة تطبيقية غرضها تحويل المعارف النحوية في ضوء الشواهد، والأمثلة إلى نسق متكامل ذي دلالة؛ بما يحقق الربط بين المباني النحوية، ومعانيها.
- عملية الاستدلال النحوي؛ هي الاستدلال على الجوانب العقلية من المحسوسة، أو العكس؛ لذا فهو وسيلة للغة، وهدفها معاً.
- عملية الاستدلال النحوي تتجاوز الأشكال النحوية نحو إدراك العلاقات المدروسة بين القواعد النحوية، ومدلولاتها الضمنية.
- أهمية عملية الاستدلال تتجلى في سياق الطبيعة المجردة للقواعد النحوية؛ بما يستدعي التمثيل عليها، وتقريبها للأذهان.

ومن ثم يُعرف البحث الحالي الاستدلال النحوي؛ بأنه : "العمليات العقلية التي يستخدمها الطالب المعلم لفهم القواعد النحوية، وأحكامها مما يساعد على توجيه الإعرابي للكلمات، والتركيب، والقياس عليها، واستنتاج معانيها النحوية، والتعليل لعلاقاتها، ودلالاتها داخل السياقات اللغوية استناداً إلى التلاحم داخل النظم اللغوي: المباني اللغوية، ودلالاته".

❖ **الأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاه في تقعيد النحو، ودراسة قضاياها:**

لقد تعددت الأساليب الاستدلالية التي اعتمد عليها النحاه بوصفها سبل دراسة التراكم اللغوية، والقواعد النحوية؛ ومنها:

أ- **السماع:** هو الأصل الأول من أصول النحو العربي، ومن مصادر السماع التي يُبنى عليها القياس، وتقرر بها القواعد؛ ثلاثة: القرآن الكريم، وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الفصحاء في عصور الاحتجاج شعراً، ونثراً. (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص ٣٣٨). لذا فإننا في حاجة ماسة إلى إعادة صياغة النحو العربي لتكون القواعد النحوية مرآة لشواهد القرآن الكريم، وقراءاته، وكذا الصحيح من أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم- والصحيح من شواهد العرب. (محمود، ٢٠١٧، ص ٣٠٩).

ب- **القياس:** وله دالتان؛ أولهما: القياس التطبيقي؛ ويعنى انتحاء كلام العرب، وهذا النوع لا يُعد نحواً بل هو تطبيق للنحو، والمعنى الثاني للقياس؛ هو القياس النحوي، أو قياس الأحكام؛ الذي يُعنى به حمل الفرع على الأصل بعلّة، وحمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه. (حسان، ٢٠٠٠، ص ص ١٥٢-١٥٣)

ج- **الاستصحاب:** وهو تقرير الاجتهاد النحوي، وتعليل العلامة الي يستحقها الحكم، فإذا عارضة السماع فالسماع أرجح؛ لأن ما يقوله العربي أولى مما يجرده النحوي، وإذا عارضه القياس فالقياس أرجح. وعلّة ذلك أن الأصل المستصحب إنما جرده النحاة فأصبح من عملهم، ولم يكن من عمل العربي صاحب السليقة الفصيحة. (حسان، ٢٠٠٠، ص ٢٠٢).

مؤشرات السلوكية	مهارات الاستدلال النحوي
<ul style="list-style-type: none"> ▪ استخدام القواعد النحوية الكلية للوصول إلى الأجزاء. ▪ الاستشهاد النحوي على القاعدة بشواهد شائعة في اللغة. ▪ اشتقاق إعراب الكلمات والجمل من القواعد الكلية المقدمة. ▪ تفسير الدلالات النحوية لأداة أو لفظة معينة في سياق التركيب اللغوي. ▪ استنباط القواعد والأحكام العامة (الكلية) من الأجزاء (النصوص والشواهد). ▪ تعميم القاعدة (الحكم النحوي) على عدة كلمات أو جمل يربطها رابط. ▪ اكتشاف الكلمات التي تشترك معاً في حكم نحوي. ▪ الكشف عن العلل الكامنة فيما وراء الظواهر النحوية . ▪ حصر جميع الأحكام الإعرابية للكلمة من خلال النصوص والشواهد. ▪ الربط بين الحكم النحوي وسببه. ▪ تفسير علاقات التشابه والاختلاف بين الأحكام والمفاهيم النحوية. ▪ تبرير الحكم النحوي للكلمات والتراكيب في التركيب اللغوي. ▪ الاستدلال ببعض الآيات القرآنية في التوجيه الإعرابي للكلمة. ▪ تحديد دلالات الحروف في التركيب اللغوي. ▪ تقدير المحذوف من الكلمات والجمل. ▪ تحديد الأدلة التي تؤيد الإعراب الصحيح للكلمات، أو الجمل. ▪ تحليل العلاقات بين الكلمات، والجمل في التركيب الواحد. ▪ الاستصحاب بمعنى الملازمة بين شئيين والملازمة بينهما. ▪ توضيح علاقات التشابه، أو التضاد بين بعض الأحكام النحوية. 	<p>➤ مهارة القياس النحوي:</p> <p>➤ مهارة استقراء المعاني النحوية والأحكام:</p> <p>➤ مهارة التعليل:</p> <p>➤ مهارة التوجيه الإعرابي:</p> <p>➤ مهارة توضيح الإسناد:</p>

د- الإجماع: وهو يمثل أصلاً من أصول الفقه، ويجمع الأصوليون على حجيته، ويعدونه دليلاً من أدلة الفقه، وتالياً للترتيب في السماع. (نسبية المواجدة، ٢٠١٠: ٣).

ومن ثم استند النحويون إلى عدد من الأصول في تععيد النحو، والاستدلال على أحكامه، وقضاياه؛ وكان أسبقها السماع للقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر العربي، يليها إجماع الأصوليين على حجيته، وكذلك قياس للأحكام غير المنقولة على المنقولة، وأيضاً قد استندوا إلى استصحاب الدليل لتعليل العلامة التي يستحقها الحكم؛ وتتم هذه الأساليب الاستدلالية وفقاً لعدد من الآليات- مهارات الاستدلال النحوي- وفيما يلي تفصيل ذلك.

❖ **مهارات الاستدلال النحوي:**

وتتمثل مهارات الاستدلال النحوي في عدد من المهارات الرئيسة ينضوي تحتها عدد من المهارات الفرعية التي يستبين من خلالها قدرة الطلاب على القيام بهذه العقلية اللازمة لدراسة النحو العربي (حسين، ٢٠٢٠، ص ص ٩٣٨-٩٤٠) وهي على النحو التالي:

● **أهمية مهارات الاستدلال النحوي في تعليم النحو:**

اللغة بوصفها تجسيداً معرفياً للعالم الواقعي، فلا تستطيع اللغة الطبيعية تجسيد جميع الأفكار في العالم الخارجي، وترميزها فتلجأ إلى الاستدلال والاستنتاج، واستحضار السياق انطلاقاً من الأقوال لفك شفرات السياق، والوصول إلى الفهم الصحيح للأشياء، والأفكار. فيعمل الذهن البشري باليتين تكمل الواحدة منهما الأخرى؛ فالأولى تقوم بفك الترميز، والثانية تقوم على الاستدلال. وأن هذين الأمرين متميزان؛ ذلك أن عملية الانتقال من الكلام النفساني إلى الكلام اللساني تمثل تحولاً من نظام العقل إلى نظام الخطاب؛ بما يؤكد العلاقة بين الاستدلال واللغة. فلا يمكن أن نحلل العمليات الاستدلالية إلا في صورتها المنطوقة، أو المكتوبة. (كلامته، ٢٠١٣، ص ص ١٩١-١٩٢)

ومن ثم فالاستدلال في اللغة يتم بواسطة مؤشرات يقدمها المرسل كي يستطيع المتلقي الاستدلال بها على مقاصد الأول انطلاقاً من المقدمات التي تنتسج لتشمل كل الإمكانيات التي يقدمها المرسل بدلالة كلماته، وتركيبها، وإيحاءاتها، وما تؤسس عليه من قواعد نحوية.

فلنحو أهمية كبيرة في تنمية الفكر، وصقله لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، فدرسته تدرب الطلاب على قوة الملاحظة والموازنة، حين يفرق بين التراكيب والعبارات والجمل، وتساعد في تربية ملكة الحكم عند استنباط القواعد من الشواهد والأمثلة. (عبد العال، د.ت، ص ١٥١).

وفي سياق ذلك ينبغي ألا يقف القائمون على تدريسه في كليات إعداد المعلمين على الإعراب والبناء، ولكنه يجب أن يتجاوز ذلك إلى كل الظواهر التركيبية اللغوية بما فيها من تطابق، وترتيب، وصورة، ودلالة، ويعتمد على مهارات التفكير النحوي من تصنيف، وتحليل، واستدلال بالقرائن النحوية، وقد اعتمد اللغويون قديماً على ذلك فصنفوا وكونوا الأفكار النحوية الكلية فيما يُعرف بالمعلومات النحوية، والقواعد. (عصر، ١٩٩٢، ص ١٧٧).

وتتضح أهمية تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتي حددها كل من: عبد الوهاب، والمرسي (٢٠٠٥، ص ص ٢٤٨ - ٢٤٩)، والهويل (٢٠٠٦، ص ١٠)، وعبد السميع (٢٠١٠، ص ص ١٦٣ - ١٦٤)، والمليفي (٢٠١٦، ص ٩٥)؛ على النحو التالي:

- أن الاستدلال من أقرب أنماط التفكير للقواعد النحوية؛ حيث أن التفكير الاستدلالي في جوهره إدراك للعلاقات، والانتقال من المعلوم إلى المجهول، فعن طريق المعلومات النحوية المتاحة يصل التلميذ إلى تفسير منطقي لبناء الجملة، ويساعده ذلك على الفهم الصحيح للمعنى.

- يمثل الاستدلال النحوي مصدرًا مهمًا معيّنًا على الفهم بما يتضمنه من مهارات فرعية؛ مثل: تفسير صور التراكيب المختلفة التي يدرسها المتعلمون، وتفسير الدلالة النحوية لأداة أو لفظة معينة.

- يُعد الاستدلال النحوي أحد أهم الوظائف التي استعان بها النحاة في تعبيدهم لقواعد النحو في كل مجالات الدرس النحوي، ومن ثم تبصير المتعلمين بمهاراته يمثل معيّنًا على تيسير تعلم النحو، وفهم قواعده والتطبيق عليها، وتجنب الأخطاء الشائعة في قراءاتهم، وكتاباتهم، وحديثهم.

- تدريب الطلاب على مهارات الاستدلال النحوي يمكن أن يُسهم في علاج ضعفهم في هذا الفرع؛ حيث بيان معاني النصوص باستعمال القواعد النحوية، والعلاقات المعجمية بين عناصر الجملة بذكر موقع الكلمة في الجملة، أو موقع الجملة في العبارة، وغيرها من المهارات.

وبذلك يُعد الاستدلال بمثابة أنشطة فكرية يتبعها الطلاب لفهم القواعد، وتطبيقها في أثناء استخدامهم اللغة - كتابةً وتحدثًا وقراءةً- وتطبيق معايير القواعد في أثناء الاستماع إلى الآخرين ليعرفوا مدى صحة ما يستمعون إليه. ومن ثم فمن الضروري توظيف مهارات الاستدلال في تعليم القواعد النحوية، وتنمية مهارات الاستدلال النحوي.

فيختص النحو بتكوين الجملة عبر آلية التعليق النحوي؛ أي الربط بين عناصر الفئات النحوية: (الكلمات، الجمل، الزمن، الشخص، العدد) بواسطة العلاقات النحوية: (الفاعلية، المفهولية، الخبرية، الحالية)، فإذا أخذت الجملة صورتها التركيبية السليمة

تركيباً، ومضموناً انتقلت إلى المرحلة البلاغية لإتمامها، والتي تستدعي مجموعة من العمليات البلاغية لإتمامها؛ وذلك برد العبارة التي يشكلها المتقلي إلى التركيب الأصلي، ويشكلها المتكلم إلى تركيب تابع، وتُستدعى لهذا الغرض مجموعة من العمليات البلاغية منها: الحذف والتقدير والزمن والإسناد، وفي المرحلة الختامية تكتسب العبارة المتولدة عن المرحلتين السابقتين وظائفاً متنوعةً تؤديها في سياقات مختلفة. (المالكي، ٢٠١٦، ص ٩٤)؛ ليتحقق بذلك التذوق البلاغي للنصوص الأدبية؛ وفيما يلي تفصيل ذلك.

ثانياً: التذوق البلاغي:

❖ ماهية التذوق البلاغي:

البلاغة لغة؛ هي: وصول الشيء، أو إيصاله إلى غايته، ونهايته، فنقول: بلغ الشيء يبلغ بلوغاً، وبلاغاً إذا وصل، وانتهى إلى غايته، وتقول: أبلغت الشيء إبلاغاً، وبلاغاً، وبلغته تبليغاً إذا أوصلته إلى مراده، ونهايته. (ابن منظور، ١٩٩٩، ص ٥٠). وكذلك ما ورد في مفهومها الاصطلاحي لا يختلف عن هذه الدلالات العامة التي أوضحها المعنى اللغوي، وعُرفت؛ بأنها: "البحث عن فنية القول، وإذا ما كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال؛ فالأدب هو القول المعبر عن الإحساس بالجمال، والبلاغة هي البحث في كيفية تعبير القول عن هذا الإحساس". (الخولي، ١٩٩٥، ص ٥٥).

وعُرف التذوق؛ بأنه: "الطبع وقد يطلقونه على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها في الإدراك بمنزلة الإحساس؛ من حيث كونها بحسب الفطرة، وقد يخص الذوق بما يتعلق بطائفة الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ الشهي لروح الإنسان المتغذى". (الغامدي، ٢٠١٧، ص ٧١٠)، وهو "خبرة تأملية جمالية تتكون من الاستمتاع بالجوانب السيكولوجية المختلفة". (شحاتة، ١٩٩٣، ص ١٩٤).

وإذا كانت البلاغة هي تلك القوانين، والمعايير التي يُحكم بها على العمل الأدبي حسناً أو قبحاً، جمالاً أو رداءة، فإن المهم ليس حفظ القوانين والمعايير، وإنما أن يحس المتعلم بما وراءها، فالبلاغة بجميع علومها ليست قوالباً صُبت فيها قوانين، ولكنها إشارات إلى ألوان من التعبير الأدبي الذي يستسيغه الذوق، وتميل إليه النفس، وإنما تلك القوانين مستمدة في الأصل من تتبع الأساليب العربية، والموازنة بينها، وبين أفكارها ومعانيها. (مجاور، ١٩٩٨، ص ص ٤٨١ - ٤٨٢).

ويختلف التذوق البلاغي عن التذوق الأدبي؛ وهو: "إدراك ما في الإنتاج المبدع الخلاق الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر الطبيعة والتعبير عن المجتمع ومشكلاته في شكل من الجمال الفني، والإبداع التعبيري، وإدراك الرونق في الأداء والجمال في الصياغة"، أما التذوق البلاغي فهو: "إدراك القوانين، والمعايير التي تحكم هذا الأدب، والتي بها يحكم عليه حسناً أو قبحاً، جمالاً أو رداءة". (مجاور، ١٩٩٨، ص ٢٧٣)

وأوضح عبد الرحيم (٢٠١٣: ٩١) العلاقة بين كل من التذوق الأدبي، والتذوق البلاغي على سبيل العموم والخصوص؛ حيث يُشكل التذوق البلاغي إحدى مراحل التذوق الأدبي، والذي يحدد مدى قدرة الأديب وتوفيقه في اختيار الأسلوب البلاغي المناسب، واللفظة المناسبة التي تتناسب مع المقام، وتستدعيه حتى تكون قادرة على تأدية المعنى الذي يريد الأديب الوصول إليه في ذهن المتلقي، ويُقاس ذلك بالقواعد، والمعايير التي تقوم عليها البلاغة، وعليه تعددت تعريفات التذوق البلاغي؛ ومنها:

- عُرف؛ بأنه: "القدرة على الإحساس ببراعة الكلام وفصاحته، وجمال بيانه، وسلاسة أسلوبه، وقوة تأثيره، والتعبير عن هذا الإحساس بوضوح وسهولة حسب فنون علوم البلاغة وقواعدها". (الغامدي، ٢٠١٧، ص ٧٠٥).

- وعُرف؛ بأنه: "تحديد الطالب جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية في النص في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية". (هنداوي، ٢٠١٧، ص ٢٩).

- كما عُرف؛ بأنه: "حالة وجدانية يستطيع طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية (عام) بكلية التربية من خلالها استبصار ما في النصوص المختلفة من جمال بديعي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس؛ فتتنبسط أو تنقبض بعد الإحساس بأثر هذا الجمال وقيمته ومواطن قوته وضعفه في تلك النصوص، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعد لذلك". (حمدي، ٢٠٢٠، ص).

ومن ثم يُعرّفه البحث الحالي؛ بأنه: "قدرة الطالب على تحديد النواحي الجمالية في النص، والقدرة على تفسيرها في ضوء البحث عن كيفية التعبير عن هذا الجمال؛ بإبراز مضامينه المعرفية، والفنية، والاجتماعية". لذا لا يقتصر التذوق البلاغي على كشف

الجوانب الجمالية؛ بل يتجاوزها نحو البحث عن كفايات بنائها، وفنيات تراكيبها، وما يبررها من جوانب عقلية، ووجدانية، واجتماعية تزيد من جمالها، وتبرز تداعياتها الدلالية الكامنة؛ وفيما يلي تفصيل جوانب التدوق البلاغي، ومهاراته.

❖ جوانب التدوق البلاغي، ومهاراته:

تتمثل جوانب التدوق البلاغي؛ فيما يلي:

أ- **الجانب العقلي**؛ حيث يحتاج التدوق الأدبي إلى كفاءة عقلية عالية بوصفه أحد جوانبه إصدار الأحكام التقويمية على المنتجات الفنية، بل لا نغالي إذا قلنا إنها قد تكون أحياناً أعلى من الكفاءة العقلية المطلوبة للإبداع الفني نفسه. (حنورة، ١٩٨٥، ص ٣١). إذ يُقصد به قدرة المتلقي على فهم الأفكار الواردة في العمل الأدبي، وإدراك المعاني التي توحى بها، ومدى ما فيها من عمق أو سطحية أو تناقض. (طعيمة، ١٩٧١، ص ١٣٩).

ب- **الجانب الوجداني**؛ ويضم هذا الجانب خصال الشخصية والدوافع والقيم والاتجاهات والميول. وهو اللقاء بين المتلقي والعمل الأدبي حيث تسقط الحواجز ويكون التدوق حواراً بين الكاتب والمتدوق، يجد فيه المتدوق إichاءات وتأثيرات تشده إلى تجربة الأديب، وتجعله يدور معها إيجاباً، وسلباً. (العدل، ٢٠٠٦، ص ٣٠). ويُقصد به إحساس المتلقي بعاطفة المبدع، وما تركته هذه التجربة الشعورية التي مر بها على ألفاظه وصوره ومعانيه في النص (بصل، ٢٠٠٨، ص ١١٠).

ج- **الجانب الجمالي**؛ هو مجموعة من الاستعدادات، والعمليات؛ مثل: حب الاستطلاع، والاستكشاف؛ أي السرعة في الأداء والاستجابة والتشكيل والميل للبسيط أو المعقد (حنورة، ١٩٨٥، ص ٧٢)، وهو ما يتركه العمل الأدبي من تأثير وجداني وعاطفي في نفس القارئ (بصل، ٢٠٠٨، ص ١١٠).

د- **الجانب الاجتماعي**؛ أي أن ما يتدوقه القارئ في أثناء قراءة العمل الأدبي ليس نتاجاً لعملية القراءة وحدها بل نتاج تفاعل ما حصله القارئ في أثناء عملية القراءة مع خبراته وثقافته واتجاهاته، وذلك ما يعبر عن الجانب الاجتماعي في عملية التدوق. (العدل، ٢٠٠٦، ص ٣٢).

كما حُدِّدت مهارات التذوق البلاغي؛ على النحو التالي: (ربط الصورة الأدبية بالسياق الواردة فيه، وتحديد الخبر والإنشاء في النص، والغرض منهما، وتحديد قيمة البناء التركيبي للمحسن البديعي ودلالته، وتحديد قدرة الكلمة على الإيحاء، وتحديد قدرة الكلمة على أداء المعنى، وتحديد العلاقة بين التركيب النحوي والمعنى، وإدراك نوع العاطفة وأثرها في باقي العناصر، وإدراك العلاقة بين موسيقا النص والعاطفة، وتحديد المعاني التي توحى بها الصور البلاغية، وإدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي للنص، وإدراك التلاؤم بين الألفاظ والمعاني، وفهم درجة التوافق بين التجربة والصياغة، ومعرفة أوجه الزيادة والنقصان في المعاني، والتمييز بين الصور البلاغية وغير البلاغية، وبيان قيمة الصور البلاغية، ومدى توفيقها). (عوض، ١٩٩٢، ص ١٧٨-٢١١)، (عبد الرحيم، ٢٠٠٥، ص ١٣٠)، (أبو سكين، ٢٠١٠، ص ٤٠)، (بخيت، ٢٠١٩، ص ٥٠) وقد اقتصر البحث على المهارات التالية لتحديد قدرة الطلاب على التذوق البلاغي؛ وهي على النحو التالي:

مهاراتها	جوانب التذوق البلاغي
تحديد الأفكار الواردة في العمل الأدبي، وتوضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني، وتمييز الأساليب المجازية وغير المجازية، وتمييز الأساليب الخبرية والإشائية، وتحديد قدرة الكلمة على أداء المعنى، وتحديد العلاقات الدلالية بين الكلمات، ومعرفة أوجه الزيادة والنقصان في المعاني باختلاف المباني.	أولاً: الجانب المعرفي؛ ويشمل:
ربط الصورة الأدبية بالسياق الواردة فيه، وتحديد دلالات التراكيب النحوية، وتفسير القيم البلاغية (التشبيه، الاستعارة..)، وتحديد المعاني التي توحى بها الصور البلاغية، وتحديد قيمة البناء التركيبي للمحسن البديعي ودلالته، وتحديد القدرة الإيحائية لحروف النص، وكلماته، وجمله، وإدراك ما في الكلمة من عمق أو سطحية أو تناقض.	ثانياً: الجانب الجمالي؛ ويشمل:
استنتاج التناسب بين الصياغة والجو النفسي في النص، وإدراك نوع العاطفة، وأثرها على باقي العناصر في النص، واستنتاج التجربة الشعورية للشاعر أو الكاتب من خلال ألفاظ النص وصوره، وتحديد القيم الاجتماعية التي تضمنها النص، وذكر ملامح شخصية المؤلف ودوافعها واتجاهاتها كما تظهر في العمل الأدبي، وتحديد قيمة تغيير صيغة الخطاب في النص.	ثانياً: الجانب الوجداني؛ ويشمل:

❖ أهمية مهارات التذوق البلاغي: والتي حُدِّدت؛ بأنها:

- تُعد وسيلة كل من المبدع، والمتذوق في فهم العمل الأدبي والاندماج معه والإحساس بمواطن الجمال فيه، ثم الحكم عليه بالجودة أو بالرداءة. فإتيح البيئة النفسية الي يتشكل فيها الإنسان العربي بذوقه، ونفسيته، ويتمثل بواسطتها أفكاره، ومذاهبه.
- تجعل الإنسان أقرب لذاته، وأكثر قدرة على تفهم طبيعتها، وحاجتها، فهو عندما يسلك طريق البحث عن إجابات أسئلته الخاصة في ثنايا النصوص يحقق لنفسه الطأنينة .
- تجعل الفرد يُعيش جمال النصوص فتصبح نفسه أكثر رقة وحساسية، ويصير مزاجه ألطف، كما تمكنه من مداومة عملية التذوق من تحسين قدرته على التعبير عن أفكاره، ومشاعره؛ إذ يستطيع البدء بمحاكاة ما يقرأ إلى أن يصل إلى مرحلة يتميز فيها أسلوبه الخاص.
- تمنح مستخدم اللغة مساحات إضافية تمثل مرونة اللغة في الاتصال، وتطورها عن الاستعمال، فتضيف جملة من المعاني الجديدة التي تدعم المقاصد التبليغية.
- تجعل المتعلم إيجابياً نشطاً يشعر برابطة وجدانية بين وبين نفسه، ويجعله قادراً على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح، ودقة في تعبيراته.
- تنعكس على سلوك الفرد وتعامله مع الآخرين؛ إذ يجعله أكثر استيعاباً لفكرة الاختلاف والتنوع البشري مما يؤدي إلى اتساع دائرة المشترك بينه وبين الآخر، وإلى إثراء الفكر الإنساني بالحوار الفعال، الأمر الذي يقلل من حدة الصراع وعنف الحروب البشرية.
- تعكس مدى تحضر الأمة التي ينتمي إليها النص عندما يصبح البحث عن الجمال حاجة يومية عند أبنائها فإن ذلك يعني وصولها لمرحلة عليا من الرقي الفكري، والإدراك لغايات الوجود.

(شحاتة، ١٩٩٣، ص ١٨١)، (أمين، والجارم، ١٩٩٩، ص ٥)، (عبد البارى، ٢٠٠٩، ص ٩٤)، (المعدي، ٢٠١٥، ص ٣٢)، (بخيت، ٢٠١٩، ص ٢٧)، (حليم، ٢٠١٩، ص ١٥٧)

ومن العرض السابق تتضح أهمية تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي في ضوء العلاقة بين عمليات التفكير، وكل من: القواعد النحوية، والبلاغية القائمة على الاستنباط والاستقراء والملاحظة والربط والموازنة، وربط السبب بالنتيجة، والتعميم، وهذه جميعها مهارات لغوية يحتاجها الطلاب في تعلم اللغة العربية. لذا كانت الحاجة لتوظيف هذه القدرات، واستثمارها في دراسة النحو، وفهم قواعده من خلال ممارسة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة للتعامل مع المادة النحوية موضوع البحث بتعليل أحكامها، وعلاقاتها المختلفة، وكذلك تنمية مهارات التذوق البلاغي التي ترفقي بقدراتهم العقلية إلى مستويات إبداعية عليا تستهدف توظيفها في عمليات تواصل لغوي فعال، ويتحقق ذلك بتبني استراتيجيات تدريسية تُعنى بتنظيم مواقف تعلم - بعيدة عن حفظ القواعد، واستظهارها- تساعد على التفكير في أي مشكلة تفكيراً منطقيًا، ومعالجتها معالجة موضوعية مبنية على الاستنباط السليم.

ومن أهم تلك الاستراتيجيات استراتيجيات البنّاتجرام؛ والتي تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للمتعلمين وتنمية مهارات التفكير العليا؛ كالتخطيط والمراقبة والتقويم، فتعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في إطار التصميم من خلال المصادر المتوفرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من مرحلة لأخرى، حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم؛ وفيما يلي تفصيل ذلك.

ثالثاً: استراتيجية البنّاتجرام : Pentagram Strategy

تُعرض هذه النظرية بتحديد نشأتها، وماهيتها، وخصائص استراتيجية البنّاتجرام، ومراحلها، وأبعادها، والدراسات المرتبطة بها؛ وفيما يلي تفصيل ذلك.

أ- نشأة النظرية، وماهيتها:

تبلورت فكرة البنّاتجرام "خريطة النجم الخماسي" في مجال التدريس عام ١٩٩٢ على يد ريتشارد إيفان شوارتز Richard Evan Schwartz عندما اتخذ من الشكل الخماسي المعزول للبنّاتجون Pentagon مقر وزارة الدفاع الأمريكية شكلاً لخريطة البنّاتجرام في مجال الرياضيات، فكانت هذه النظرية -في البداية- نظرية رياضية، ولم تكن تُستخدم في مجال العلوم، أو الدراسات الاجتماعية. (فرانكلين ج هيلدي Franklin j,

Hildy ، ١٩٩٢، ص ص ٨-٩)، ثم تطورت النظرية بعد ذلك من خلال جهود ناكاموري Nakamori، وويرزبيكي Wierzbicki لدمج الجوانب العقلانية، والميكانيكية، والتكنولوجية للمعرفة مع بعضها البعض انطلاقاً من حقيقة مفادها أن العقل البشري العالمي بحاجة لخلق المعرفة، واستخدامها ضمن سياقين: فلسفي، واجتماعي بعيدى المدى، وعبر عن هذه النظرية بالنظام الخماسي للمعرفة، وتطبيقها. (دانيال دولك Daniel Dolk، يانوش جرانات Janusz Grant ٢٠٢١، ص ص ١١-١٢).

وظهرت هذه النظرية في خمس خطوات إجرائية قابلة للتنفيذ تحت مسمى استراتيجية البنترام Pentagram strategy؛ والتي أوردتها صالح، و قدرى (٢٠١٧، ص ١٤٢) في عدد من الإجراءات؛ وهى: (المعرفة Knowledge، والتخطيط Planning، واتخاذ القرار Decision making، و التطبيق Application، والتقييم Evaluation)، وتعددت تعريفات نظرية البنترام على النحو التالي:

- عُرِفَتْ؛ بأنها: "كلمة تتكون من مقطعين البنترام Penta بمعنى خماسي، وجرام Gram تصميم دائري؛ أى أنها تعني التصميم الخماسي الدائري، واستراتيجية البنترام؛ تُعنى: "الخطة الموضوعية، ومجموعة الإجراءات التي تحدث بشكل منظم، ومتسلسل، وتهدف إلى حل المشكلة المعدة مسبقاً؛ ليكون الفرد على وعي، وإدراك، ومعرفة بعمليات تفكيره، وإدارتها، وأن يخطط، ويتخذ القرار، ويطبقه، ثم يراقب، ويقيم فكره من خلال التأمل، والتقييم الذاتيين، والأنشطة العقلية التي تُستخدم قبل حله للمشكلة، وفي أثنائها، وبعد حله إياها". (صالح، و قدرى، ٢٠١٧، ص ١٢).

- وعُرِفَتْ؛ بأنها: "إطار فكري جدلي ذو خطوات خمس، ويعطي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية - جامعة الإسكندرية؛ مساحة لبيدعوا في إدارة المعرفة، واتخاذ القرار بشأنها، وتقييم فكرهم في كل خطوة من تلك الخطوات". (صابر، والعدوي، ٢٠٢٠، ص ٣٤).

- كما عُرِفَتْ؛ بأنها: "استراتيجية تدريسية تُطلق على التصميم الخماسي الدائري لحل المشكلات، تستهدف إعادة هيكلة العقل إيجابياً للطالبة ذات العجز المتعلم، بالتدريب على السلوك الذكي في معالجة المعلومات وتوظيفه بشكل مناسب كعملية إجرائية لإدارة

التفكير، وتنظيمه لإنجاز المهام الأكاديمية، وتتكون من خمسة أطوار تكاملية مرنة تبدأ بالمعرفة، فالتخطيط، فاتخاذ القرار، فالتطبيق، فالتقويم؛ لتشجيع الاستجابات الهادفة والبحث عن الحلول العلمية المنطقية التي تقود الطالبة ذات العجز لأداء المهمة بنجاح". (نوير، ٢٠٢١، ص ٢٥٦).

ويعرفها البحث الحالي؛ بأنه: "إطار فكري لغوي يشتمل على مجموعة من الإجراءات تحدث في سياق عدد من الأنشطة المتسلسلة، والمنظمة يمارسها الطلاب معلمو اللغة العربية قوامها المعارف اللغوية، وعلاقتها النحوية البلاغية (المدخلات)، وإدارة عمليات تفكيرهم، وتخطيطها (العمليات)، وصولاً إلى اتخاذ القرارات تجاه المشكلات، والقضايا اللغوية (المخرجات)، وذلك مع مراقبة، وتقييم تفكيرهم بصورة منتظمة في جميع المراحل السابقة". ويتضح من التعريف السابق أن استراتيجية البنائيات تقتضي توجيه المتعلمين نحو التكامل في إدارة المعارف اللغوية، وعمليات التفكير النحوي والبلاغي؛ تخطيطاً، وتنفيذاً، ومراقبةً، وتقويماً في إطار معالجة القضايا اللغوية بإيجاد الحلول المناسبة، والتأمل الذاتي لأدائهم، وعمليات تفكيرهم بصورة مستمرة؛ وتتضح أهم خصائصها، وسماتها على النحو التالي.

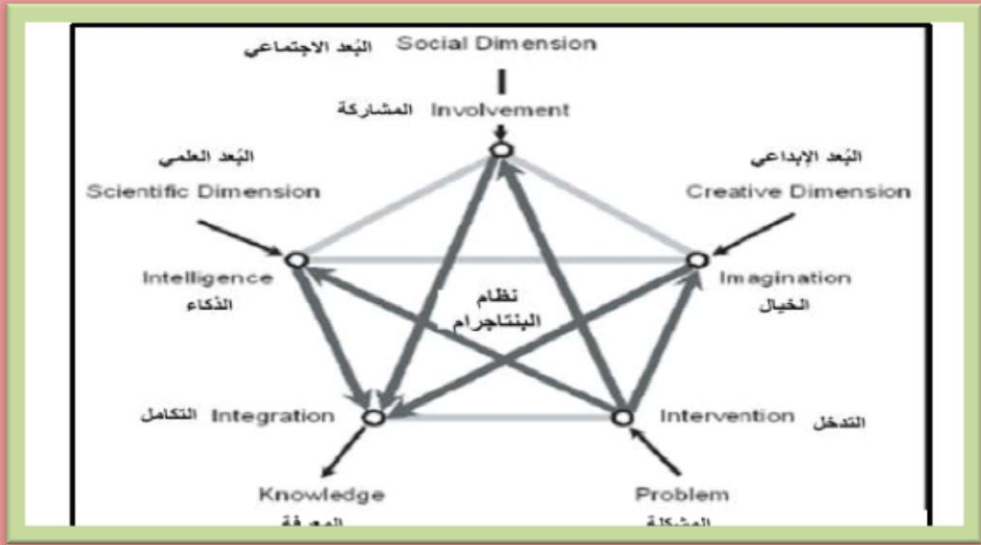
ب- خصائص استراتيجية البنائيات:

- حددت خصائص استراتيجية البنائيات، وأهميتها في النقاط التالية:
- عملية مستمرة؛ فهي ترصد التغيرات التي تحدث خلال كل دورة مع إجراءات عمليات تصحيحية.
 - عملية مرنة؛ فلا تلتزم بخطوات ثابتة حيث يمكن البدء في مرحلة قبل الانتهاء من المرحلة التي تسبقها. تتميز بدرجة فائقة من المرونة، حيث أنها لا تتطلب ضرورة المرور بجميع الأطوار والمراحل، وإنما يُمكن الانتقال من مرحلة لأخرى وإسقاط بعض المراحل، وعلى سبيل المثال؛ إذا كانت المعلومات متوفرة لدى الطالب مسبقاً، فهنا يُمكنه أن يبدأ في مرحلة التنظيم ثم اتخاذ القرار مباشرةً، وهكذا.

- عملية متداخلة تكاملية؛ أي أن إتقان كل مرحلة يعتمد على إتقان المراحل الأخرى، وهى متداخلة، فالتغير الذي يحدث في أي طور منها يؤثر على الأطوار كلها، وأن حدوث تطور بمعدل أعلى، وأكثر إيجابية في أي من مراحلها ينعكس بشكل تلقائي على المراحل التي تليه، وبالتالي فإن حدوث تطور نحو الأفضل يؤدي إلى تعزيز فرص نجاح الاستراتيجية ، والعكس صحيح.
 - عملية منتظمة؛ فتبدأ بالمدخلات(في صورة معلومات جديدة) مروراً بالمراحل، وتنتهي في نهاية كل مرحلة بمخرجات جديدة(وهي النتائج والحلول) ، والسهم يمثل قاعدة ثابتة تدور عليها عجلة التصميم.
 - عملية إبداعية؛ تستند إلى الخيال كسمة أساسية، ويمكن ربط جميع العمليات الإبداعية بثلاث مستويات من الخيال؛ وهى: الروتينية Routine، والتنوع Doversity، والخيال Fantasy .
 - عملية معرفية؛ تستند إلى المعرفة كبناء بشكل عملي وزمني وعلائقي ؛ فيُنظر إليها بوصفها عملية مستمرة، وسياقية، ومؤقتة، وجدلية، ومتفاوض، ومنطق عليها، كما تستند إلى المعرفة كبناء خاضع للتجريب، وتتطلب قدرات مادية وفكرية للقيام بالعمل الاجتماعي وبالتالي قد تستغل المعرفة للأفضل أو للأسوأ.
 - دانيال دولك Daniel Dolk، ويانوش جرانات Janusz Granat (٢٠١٢، ص٢٦٨) ريتشارد إيفان شوارتز Richard Evan Schwartz (٢٠١٣، ص٣٨٤)، ماكس جليك Max Glick ، بافلو بيليفسكي Pavlo Pylyavskyy (٢٠١٦، ص٧٥٤)، عمرو سيد صالح (٢٠١٦، ص٧٢).
- وباستقراء ما سبق تتأكد أهمية هذه الاستراتيجية في جعلها عملية التعلم غير قاصرة على تزويد المتعلم بالحقائق، والمعلومات فحسب، بل تعينه على الفهم بما ينمي القدرات العليا من التفكير؛ بما يجعله يدرك الحقائق، ويربطها بالواقع الذي يشاهده في البيئة التي يعيش فيها، فتكون أكثر شبيهاً بخبرات الحياة الحقيقية، وأقل قابلية للخطأ، وسوء الفهم، وعندئذ يحدث التعلم فتصبح المعرفة مرتبطة بالمتعلم عاطفياً، ونفسياً، وفكرياً، وتتحول إلى خبرات ذات دلالة، ومعنى.

ج- أبعاد استراتيجية البنّاتجرام:

حُدّدت خمسة أبعاد لنظرية البنّاتجرام؛ يوضحها الشكل التالي:



شكل رقم (٢) أبعاد استراتيجية البنّاتجرام

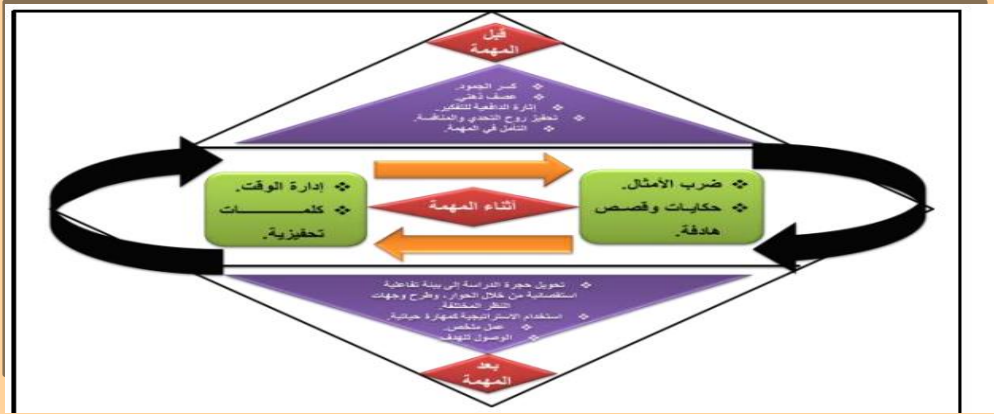
(المصدر: Dolk, D & Jranat, J, 2012, p.261)

- التدخل Intervention: اتخاذ إجراء بشأن مشكلة لم يتم تناولها من قبل؛ أي تحديد المعرفة الضرورية لحل المشكلة الجديدة.
- الذكاء Intelligence: وهو يزيد قدرتنا على فهم الأشياء، وتعلمها، حيث تجمع البيانات، والمعلومات، وتحل عملياً، ومن ثم يُبنى نموذج لتحقيق المحاكاة، والتحسين.
- الخيال Imagination: خلق فكر خاصة بنا عن الأشياء الجديدة، أو الموجودة باستخدام تكنولوجيا المعلومات.
- المشاركة Involvement: جمع المعلومات، والآراء باستخدام التقنيات المختلفة.
- التكامل Integration: دمج أنواع المعرفة غير المتجانسة بحيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً.

(دانيال دولك Daniel Dolk، ويانوش جرانات 2012 p. 264-260)

Janusz Granat

كما أُلخِصت أبعاد الاستراتيجية في ثلاث مراحل رئيسة؛ وهي:



شكل رقم (٣)

أبعاد استراتيجية البنّاتجرام (صالح، وقدرى، ٢٠١٧، ص ٢٢)

✓ **قبل المهمة:** يشجع المعلم طلابه على كسر الجمود، والتأمل في المهمة، مستخدماً العصف الذهني فيساعدهم على طرح عديد من الأسئلة حول المهمة؛ بما يثير دافعيتهم للتفكير، ويحفز روح التحدي، والمنافسة لديهم، كما يدير المعلم البيئة الصفية، وينظمها، ويحدد وقت المهمة، وهدفها، وإجراءات تنفيذها، ويساعد طلابه في استخدام الخرائط الذهنية.

✓ **في أثناء المهمة:** يساعد المعلم طلابه، ويعزز تعلمهم مع إبداء أية ملحوظات لإعادة توجيههم نحو المسار الصحيح للمهمة؛ وذلك بضرب الأمثال، وسرد الحكايات، والقصص الهادفة، وإدارة الوقت، وتوجيه الكلمات التحفيزية، وتذليل المشكلات، والعوائق التي تواجههم، والإجابة عن استفساراتهم دون إعطائهم الحلول.

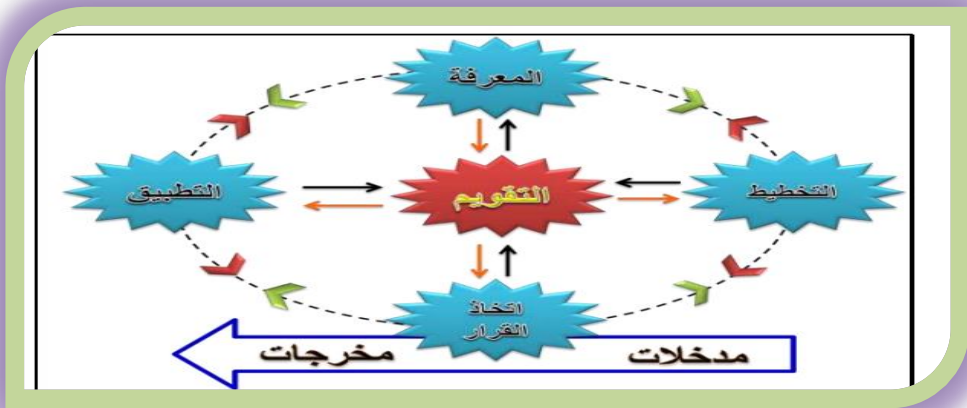
✓ **بعد المهمة:** يدير المعلم الحوار بين الطلاب بعضهم البعض، وبين المعلم لعرض النتائج المختلفة في سياق بيئة تفاعلية استقصائية وقيم من خلالها أداء كل منهم للوصول إلى النتائج المرجوة من المهمة في صورة دروس مستفادة ويرغب طلابه في تطبيق خطوات البنّاتجرام كمارة حياتية.

(صالح، وقدرى، ٢٠١٧، ص ٢٢)

وبذلك تشير الأبعاد السابقة إلى الأدوار المنوطة بالمعلمين، والطلاب في سياق إجراءات استراتيجية البنّاتجرام؛ بداية من التدخل بالبحث عن المعرفة، وصولاً إلى التكامل فيما بينها؛ وذلك من خلال عمليات التفكير، والمشاركة، وبناء التصورات، والافتراضات. بما ينمي مهارة حل المشكلات بطرق جديدة وإبداعية غير تقليدية. ولا سيما أنها تعتمد بشكل أساسي على البحث والاستكشاف طوال الوقت من أجل التوصل إلى الحل الصحيح لمشكلات في وقت أقصر وجهد أقل من الطرق التقليدية الأخرى، غير أنها تعتمد أيضاً على قيام المعلم بتوجيه الطلاب إلى القيام بعدد من المهام والأنشطة بأنفسهم؛ حتى يتمكنوا من الوصول إلى حلول وأفكار جديدة وإبداعية دون الاعتماد على المعلم؛ وذلك من خلال عدد من الإجراءات المتتالية؛ وفيما يلي تفصيل ذلك.

د- إجراءات استراتيجية البنّاتجرام:

حُدّدت عدد من المكونات والأطوار التي تأتي بها استراتيجية البنّاتجرام من أجل الوصول بالمستوى التفكيرى والإدراكي لدى الطلاب إلى أعلى مستوى من الذكاء والجودة، ولكل مرحلة من مراحلها مدخلاتها، ومخرجاتها، فضلاً عن أن كل مرحلة تعمل بعلاقة مع كل المراحل الأخرى بتغذية راجعة، وتتمثل مراحل الاستراتيجية؛ فيما يلي:



إجراءات استراتيجية البنّاتجرام (عمرو سيد صالح، ٢٠١٦، ص ٧٣)

أ- **مرحلة المعرفة؛** وهو أحد أهم المحاور الرئيسية في الاستراتيجية ؛ حيث أنه يُشير إلى ضرورة توفير المصادر التي يمكن للطالب أن يلجأ إليها من أجل البحث عن المعلومات ، ولا يُقصد هنا توفير المصادر الخاصة بكل موضوع أو مشكلة وإنما توضيح المصادر بوجه عام ، مثل اللجوء إلى محررات البحث وشبكة الويب أو المكتبة المدرسية أو مكتبة الجامعة أو المجلات والصحف أو غيرهم من المصادر الأخرى الموثوقة، و تعتبر هذه المرحلة محور انطلاق المتعلم لبلوغ نتائج المهام، حيث توفر الخلفية المعرفية لموضوع الدرس بطريقة تثير دافعيتهم للبحث والتعلم، وتهدف إلى تقديم السياق العام والصورة المجملّة للمهمة المطلوب من المتعلمين القيام بها، بدءاً من تحديد فكرة البحث عن المعلومات وتحديد الأهداف بطرح الأسئلة الجوهرية للمهمة، وطريقة السير في المهمة من خلال استخدام التصميم.

ب- **مرحلة التخطيط؛** فعلى المتعلم - بعد حصوله على كمية كافية من المعلومات المتعلقة بالموضوع، أو المشكلة محل الدراسة - أن ينظم تلك المعلومات، ويرتبها، ويفندها بما يحدد الطريقة التي سوف يعتمد عليها في توفير الإجابة للسؤال أو المشكلة محل الدراسة. وذلك بتنظيم المعرفة السابقة مع المعلومات، والبيانات التي سبق جمعها من مرحلة المعرفة كي تساعد المتعلم على وضع تصور لخطوات تنفيذ خطة السير في المهمة، وتحديد الخطوات التي يجب إتباعها للإجابة عن الأسئلة السابق طرحها في طور المعرفة، أو تحديد الطرق أو الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف المطلوب من المهمة.

ج- **مرحلة اتخاذ القرار؛** وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد قام بدراسة كل الطرق التي يُمكن من خلالها حل المشكلة، وقد تمكن أيضاً من تحديد الأفضل -من وجهة نظره- أو الطريقة التي تُساعد في أقل خسائر ممكنة للمشكلة المطروحة أو أفضل حل إيجابي من بين عدة حلول صحيحة.. وهكذا ، فيكون عليه ان يقوم باتخاذ القرار وتحديد الطريقة النهائية التي سوف يتبعها من أجل حل المشكلة أو الإجابة على السؤال المطروح، وهكذا في هذه المرحلة يتم اختيار المتعلمين للطريقة المثلى للقيام بالمهمة، وربطها بالأسئلة المحورية.

د- **مرحلة التطبيق**؛ فبعد الجمع والتنظيم واتخاذ القرار، تأتي مرحلة التطبيق الفعلي لتلك الحلول أو الحل النهائي الذي اختاره الطالب ، وتعد هذه المرحلة هي الأهم على الإطلاق؛ لأن من خلالها يتم اكتشاف ما إذا كان الطالب قد تمكن بالفعل من الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات أو الأسئلة كما تهدف استراتيجية البنائيات أم أنه لا يزال في حاجة إلى المزيد من التدريب وجمع المعلومات والتنظيم والتخطيط حتى يتقنها. وهي مرحلة تنفيذ أفضل الفروض التي تم التخطيط لها، واختيارها من خلال اتخاذ القرار المناسب، وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق، فهو الطور الحاسم للنجاح في المهمة، حيث ينخرط المتعلمون في الأنشطة بغرض الوصول إلى حل للمهمة.

ه- **مرحلة التقييم**؛ وهي المحطة الأخيرة في تنفيذ استراتيجية البنائيات مع المتعلمين والمتدربين، وتتم من خلال تقييم المعلم أو المدرب لأداء الطالب في جميع مراحل الاستراتيجية- وليس في النتيجة النهائية فقط- كي يتمكن من اكتشاف أهم مهارات الطالب وكيف أن الاستراتيجية قد ساعدت بالفعل على تنميتها بشكل سليم. وهذه المرحلة تمثل المتابعة والتقييم المستمر لما يقوم به المتعلمون في كل مرحلة من المراحل السابقة مع الحكم على الطريقة، ومدى السير في المهمة، كما يجب على المعلم تشجيع المتعلمين، وتدعيم الثقة لديهم من خلال التعزيز المادي، والمعنوي للوصول إلى النتائج المرغوب فيها.

ويتضح مما سبق أن استراتيجية البنائيات تصميم متسلسل يأخذ المتعلم من مرحلة إلى أخرى؛ حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم، بما يهدف إلى تقديم نظام تعليمي ينمي مهارات التفكير العليا لديه؛ كالتخطيط، والمراقبة، والتقييم عبر أداء العديد من المهمات التعليمية التي تساعد المتعلم على القيام بعمليات مختلفة من البحث، واستكشاف المعلومات.



شكل رقم (٥): إجراءات استراتيجية البنّاء (إعداد الباحثة)

ومن ثم فتوجد استراتيجية البنّاء مع الفرد قبل التعلم، وأثناءه، وبعده؛ فقبل التعلم يحلل الفرد المهمة-النص- ثم ينظم أفكاره، ومعلوماته حول الهدف المراد تحقيقه، وما يجب أن يفعله لتحقيقه، وأثناء التعلم يربط بين أجزاء مهمة التعلم بتحديد العلاقات بينها، وتصنيفها، وذلك مع مراقبة تنفيذ خطواتها، وإجراءاتها، وتشمل أيضاً ما يحدث بعد التعلم من تقويم للإجراءات المستخدمة في تحقيق الهدف، والنتائج التي تم التوصل إليها، والحكم على مدى تحقيق الهدف المرجو.

وقد اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية السابقة في بناء البرنامج المقترح ملتزمة بالأبعاد الموضحة في الشكل رقم (٤)، وتم تناول ثمان قضايا لغوية بدليلي عضو هيئة التدريس، والطالب معلم اللغة العربية بالفرقة الرابعة بكلية التربية، وتم الالتزام في كل مرحلة من المراحل الخمس بالأنشطة الواجب تطبيقها قبل كل مهمة وصولاً للنتائج المخطط لها، ومناقشة الحلول المقترحة للقضايا السابقة؛ وفقاً للإجراءات التالية:

- ✓ **المعرفة**؛ وفيها يجمع الطالب المعلومات عن القضية موضوع البحث.
 - ✓ **التخطيط**؛ وفيها يحدد الطالب أهداف دراسته للقضية، ويحدد الصعوبات المتوقعة في دراستها، وسبل التغلب عليها، ويتنبأ بالنتائج.
 - ✓ **اتخاذ القرار**؛ وفيها يقيم الطالب الفروض المطروحة في ضوء المعطيات السابقة المرتبطة بتلك القضية لاتخاذ القرار النهائي بشأن حل الأزمة، ثم يسجل كل الفروض مستبعداً غير الملائم منها..
 - ✓ **التطبيق**؛ وفيها يتم توجيه الطالب للإجابة عن الأنشطة المصاحبة لتلك القضية؛ للتأكد من فهمها عبر مناقشة مضمون النصوص المعبرة عنها، وتحليل ما تضمنه من أساليب نحوية، وبلاغية توجه الطالب إلى مراقبة فهمه لموضوع النص؛ وذلك بتحديد الخطوات التي اتبعتها في فهمه إياه، ومراجعة الأهداف التي تم تحقيقها أولاً بأول، واستنتاج سبل معالجة تلك القضايا، والتغلب عليها.
 - ✓ **التقويم**؛ وفيها يحدد الطالب الأهداف التي حققها في دراسته للقضية، ويكتب ملخصاً لموضوعها، ويقيم الطالب وفقاً لطريقة السير في المهمة، ومدائها.
- وهذا، ما يهدف إليه البحث الحالي؛ بتوظيف استراتيجية البنائيات في دراسة الطلاب معلمي اللغة العربية للقضايا اللغوية دافعة بالطالب لتحليل المهمة -النصوص- وملاحظة تفكيره فيها، والسيطرة عليه؛ بتحديد ما يمكن فعله لتوجيه عمليات التفكير، وتنظيمها؛ ليكون أكثر فعالية في بلوغ الأهداف المنشودة، وإيجاد المقترحات، والحلول لتلك القضايا.

❖ أهمية نظرية البنّاتجرام؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتدوق البلاغي:

أ- العلاقة بين نظرية البنّاتجرام، ومهارات الاستدلال النحوي:

إن الاستدلال من الوسائل الذهنية للذات العاقلة توظفه في توليد معارفها، وإنتاج أفكارها فهو أحد أبرز أدواتها المعرفية التي لا تتفك تستعملها في أمورها الحياتية، والمفهوم المنطقي للاستدلال هو تكوين أو تأليف بين مجموعة من القضايا للوصول إلى نتيجة معينة . (الخراعي، ٢٠٠٩، ص ٦٣ - ٦٤). وبما أن الاستدلال النحوي ذا أصول لغوية، وأخرى غير لغوية؛ فقد تعين على ذلك أن تكون القواعد الاستدلالية التي خلص إليها النحاة عند ممارستهم للاستدلال من جنس تلك الممارسة، فكانت طبيعة تلك القواعد هي الأخرى لغوية، وغير لغوية. (راضي، د.ت، ص ٣٦١).

ويتأكد ذلك بطبيعة النحو بوصفه إعمالاً للعقل، والفكر، والبحث، والاستقصاء؛ وصولاً إلى القاعدة، وما يتبع ذلك من طرح أسئلة، وفرض الفروض انتهاءً إلى الإجابة الصحيحة من خلال البحث، والاستقصاء. (عبد السميع ، ٢٠١٠، ص ١٦٤).

ولا يتصور أن يتعلق الفكر بمعاني الكلم إفراداً، ومجردة من معاني النحو، ولا يصح في عقل أن يتفكر متفكر في معنى فعل من غير أن يريد إعماله في (اسم)، ولا أن يتفكر في معنى (اسم) من غير أن يريد إعمال (فعل) فيه، وجعله فاعلاً له أو مفعولاً، أو يريد فيه حكماً سوى ذلك من الأحكام، وليس معنى هذا أن الفكر لا يتعلق بمعاني الكلم المفردة أصلاً، ولكن معنى ذلك أنه لا يتعلق بها مجردة من معاني النحو ومنطوقاً بها على وجه لا يتأتى معه تقدير معاني النحو وتوخيها فيه. (الجرجاني، ١٩٩٥، ص ٢٦١).

ويتأكد ذلك بأهمية استراتيجية البنّاتجرام بوصفها من موجّهات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، فقد تم تأسيسها على التأمل في العمليات العقلية المتضمنة في حل المشكلات، وتوظيفها بشكل مناسب كعملية إجرائية لإدارة التفكير المصاحب لوعي ذاتي؛ للتحكم في عمليات التعلم، وتوجيهها لإنجاز المهام التعليمية. (نوير، ٢٠٢١، ص ٢٦٠).

إذن هناك علاقة قوية بين الاستدلال النحوي، ونظرية البنّاتجرام فكلاهما يعتمد على إعمال العقل والفكر؛ بتوظيف مهارات البحث والاستقصاء والتصنيف والاستقراء والاستدلال والتعميم والتمييز؛ وصولاً للمعرفة، وتطبيقاً على الأمثلة المناظرة لها، مما

بحول تلك المعرفة إلى خبرات ذات دلالة ومعنى، ومن ثم فلا تكون عملية التعلم مقتصرة على تزويد المتعلم بالحقائق، والمعلومات فحسب، بل ينبغي أن تعينه، وتوجهه نحو اكتساب الفهم، وحسن معالجة المعلومات، وإدارتها، وسبل تطوير نتائجها.

ب- العلاقة بين نظرية البنتاجرام، ومهارات التذوق البلاغي:

أكد عبد القاهر الجرجاني أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ بل مجموعة من العلاقات؛ ذلك أن الألفاظ المفردة التي هي من أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض، ومن الثابت في العقول، والقائم في النفوس أنه لا يكون خبر حتى يكون مخبر به ومخبر عنه، ومن ذلك امتنع أن يكون لك قصد إلى فعل من غير أن تريد إسناده إلى شيء، بما يكشف عما وراء التماسك النحوي في ظاهر اللغة؛ كالتوكيد، والتعريف، والتنكير من خصوبة إبداعية ترجع إلى استغلال هذه الظواهر استغلالاً يخرج بها عن معانيها الأصلية أو الكامنة في عقول الناس مبرراً تفاوت الدلالات الناجم عن طريق الصياغة. (منير، ١٩٩٨، ص ٣٠، ٣١، ٧٨)

ولقد أثرت هذه المسألة في البلاغة، وحددها "الجرجاني" في الاستدلال بالمعنى على المعنى، من خلال أشكال المعاني المختلفة: كالاستعارة، والكناية، والمجاز، والتشبيه؛ حيث الانتقال من معنى ظاهر إلى معنى آخر ضمني، وتعد عملية الانتقال من أمر معروف إلى آخر مجهول عملية استدلالية؛ حيث قول الجرجاني (١٩٩٥، ص ١٧٧): "لا تفيد غرضك الذي تعنى من مجرد اللفظ، ولكن يدل معناه الذي يوجبه ظاهره ثم يعقل السامع من المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثابتاً؛ هو غرضك".

ومن ثم يهدف تعليم البلاغة عامة- ومهارات التذوق البلاغي خاصة- إلى مساعدة المتعلم على إعمال العقل، وتوظيف مهارات التفكير المختلفة؛ مثل: التحليل، والتصنيف، والملاحظة، والاستنتاج، والاستدلال.. وغيرها. وذلك للوقوف على مواطن الجمال في النصوص، وتفسيرها في ضوء ما تشتمل عليه من انحرافات نحوية؛ أي سبل مخالفة مستخدم اللغة للقواعد النحوية، وإعراضه عنها؛ تعبيراً عن أغراضه، ودلالاته الكامنة؛ حيث الانتقال من ظاهر المعنى إلى مقصودة عبر تحليل الصور البلاغية المختلفة.

وهو ما سعى إليه هذا البحث بتوظيفها استراتيجية البنّاتجرام في تدريس اللغة، وقضاياها بوصفها سياقاً متصلاً من المعاني، والدلالات اللغوية يتطلب أعمال عمليات التفكير المختلفة لمعالجتها. بما يدفع بهم نحو ملاحظة تفكيرهم فيها؛ ويجعلهم أكثر وعياً بمعرفتهم اللغوية-سواء النحوية، أو البلاغية- عن القضايا التي يدرسونها؛ بتحديد ما يعرفونه، وما لا يعرفونه عنها، ووعيهم بتنظيم معرفتهم فيما يتعلق ببنية النصوص المعبرة عن تلك القضايا؛ فتساعدهم على تنظيم خطوات تفكيره في معالجة بنية النصوص؛ كتحليل أجزائها، واستنتاج ما تتضمنه من علاقات نحوية وبلاغية، وتخمين المعاني من السياق، والتنبؤ بالأحداث، والموضوعات الفرعية، والتلخيص لمضمونها، وتصنيف المعلومات الواردة فيها، وذلك لإيجاد الحلول المقترحة لها؛ بتحديد دلالاتها اللغوية، ومدلولاتها الاجتماعية، ومن ثم تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي.

القسم الثالث: إجراءات إعداد أدوات البحث، ومواده التعليمية، وتجربته ميدانياً:

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث، وإعداد أدواته، ومواده التعليمية؛ والتي تبدأ بتحديد قوائم كل من: مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي، وخطوات إعداد برنامج، ودليل المعلم، وكتاب الطالب، وكذلك إعداد اختبارات: الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؛ ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: إعداد المواد التعليمية (البرنامج القائم على نظرية البنّاتجرام):

أعد البرنامج وفقاً لعدة خطوات؛ تسهم في تحقيق أهدافها، وكذلك تحديد أساليب التقويم المناسبة لها؛ ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

١- إعداد البرنامج في صورته الأولية:

صُمم البرنامج من خلال الاطلاع على عديد من الكتابات، والدراسات السابقة في استخلاص محتواه؛ بحيث يشمل على أبعاد نظرية نظرية البنّاتجرام، ومهارات الاستدلال النحوي، ومهارات التذوق البلاغي. وقد اشتمل البرنامج -في صورته المبدئية - على المكونات التالية: (مقدمة البرنامج - فلسفته- أهدافه- الخطة الزمنية - الاستراتيجية المستخدمة - المراجع، والمصادر).

٢- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين:

- عُرِضَ البرنامج على عدد من المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها؛ للاستفادة من آرائهم، وتوجيهاتهم في ضبط البرنامج؛ فيما يتعلق بـ:
- مناسبة موضوعاته لمهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي المراد تنميتها.
 - مناسبة موضوعاته لطبيعة طلاب المرحلة الجامعية، وخصائصهم العقلية.
 - الارتباط بين الأهداف الإجرائية للبرنامج، ومحتواه، وأساليب تقويمه.
 - إضافة، أو حذف ما يروونه مناسباً.

وجاءت تعديلاتهم بإضافة بعض التفاصيل في عرض القضايا، وبعض الأنشطة، وكذلك توضيح فكرة استراتيجية البنائيات، وكيفية معالجة إجراءاتها.

٣- تصميم البرنامج في صورته النهائية:

صار البرنامج في صورته النهائية- بعد مراعاة تعديلات السادة المحكمين - يشتمل علي مجموعة من الأنشطة تهدف -في مجملها- إلى إكساب الطلاب عينة البحث؛ كل من: مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي.

وقد رُوِيَ عند تصميم البرنامج أن يتضمن ما يلي: (عنوان البرنامج - مقدمته - فلسفته وأسس - أهدافه - محتوى - أنشطة - الاستراتيجية المستخدمة - التقويم - المراجع، والمصادر)؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

✚ عنوان البرنامج:

تُخصَّصُ أول صفحة من البرنامج لكتابة عنوانه، ومكوناته: المفاهيم المتضمنة في البرنامج، والأنشطة التي سوف يعالجها، ويجب أن تكون واضحة، ومحددة، ومناسبة لطلاب المرحلة الجامعية.

✚ فلسفة البرنامج، وأسس:

- تتطرق فلسفة البرنامج من نظرية البنائيات؛ والتي تتجه نحو إدارة المعرفة بطريقة إبداعية نشطة، ومعالجة الواقع من خلال قيام الطالب بالتأمل، والتفكير، والبحث؛ وصولاً لحل مناسب متبعاً مجموعة من الخطوات الإجرائية، والمتمثلة في استراتيجية البنائيات المشتقة من تلك النظرية؛ لتنمية الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؛ ولذلك عُرِضت مجموعة من القضايا

الخلافة التي تتحدى بناهم المعرفية للوصول إلى حل مناسبة للقضايا المطروحة؛ مروراً بعدة خطوات تتمثل فيما يلي:

- يُؤسس البرنامج على:
 - أهمية نظرية البنّاتجرام في عملية التعلم: بما يساعد على تطوير مهارات المتعلم، والارتقاء بوجدانه، وزيادة دافعيته للتعلم، والشعور بالاستمتاع، بما يضمن استمراريته في عملية التعلم.
 - أن تدريس اللغة العربية في ضوء نظرية البنّاتجرام، ومبادئها؛ يهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للمتعلمين يستند إلى مهارات التفكير العليا؛ كالخطيط والمراقبة والتقويم، وذلك بتقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في إطار التصميم من خلال المصادر المتوافرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من مرحلة لأخرى، حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم؛ بتوجيههم إلى عدد من المهام والأنشطة بأنفسهم؛ حتى يتمكنوا من الوصول إلى حلول وأفكار جديدة وإبداعية دون الاعتماد على المعلم.
 - أن تنمية كل من مهارات الاستدلال النحوي، والتدوق البلاغي؛ تُعد من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المناهج الدراسية عامةً- ومناهج اللغة العربية بشكل خاص- إلى تحقيقها؛ بما يساعد المتعلم على تحليل الأحكام النحوية، وعلاقتها المختلفة، وفهم قواعدها من خلال ممارسة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة للتعامل مع المادة النحوية- موضوع البحث- كما أن تنمية مهارات التدوق البلاغي ترقى بقدرات المتعلم العقلية إلى مستويات إبداعية عليا تستهدف توظيفها في عمليات تواصل لغوي فعال، وتزوده بالقدرة على التفكير في أي مشكلة تفكيراً منطقياً، ومعالجتها معالجة موضوعية مبنية على الاستنباط السليم.

مقدمة البرنامج:

صيّغت مقدمة البرنامج، والتي تُعد تمهيداً لأنشطته؛ فتحدد للطلاب معلمي اللغة العربية أهمية دراسة البرنامج، وتوضح الفكرة الرئيسة التي يدور حولها مع توضيح الفكر الثانوية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: يهدف البرنامج إلى جعل المتعلم قادراً على أن:

- مساعدة الطلاب معلمي اللغة العربية في التعرف على الإطار الإجرائي لاستراتيجية البنائيات؛ لتنمية الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي.
- تنمية مهارات الاستدلال النحوي؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية- جامعة الإسكندرية.
- تنمية مهارات التذوق البلاغي؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية- جامعة الإسكندرية.
- تنمية مهارات حل المشكلات؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية- جامعة الإسكندرية.
- تنمية قدرات الطلاب معلمي اللغة العربية على تكوين رؤية واضحة إزاء تفسير القضايا، والمشكلات المعاصرة، والمستقبلية.
- تنمية معارف الطلاب معلمي اللغة العربية، ومهاراته بشأن القضايا الخلاقية في المجتمع.
- تنمية قدرة الطلاب معلمي اللغة العربية على تحليل المعطيات المطروحة على الساحة؛ لفهم القضايا، وتحليلها؛ لغويًا؛ وصولاً لاستنتاج عام بشأنها.
- تنمية قدرة الطلاب معلمي اللغة العربية على إصدار أحكام، وقرارات استدلالية إزاء بعض القضايا.
- تنمية قدرة الطلاب معلمي اللغة العربية على نقد الواقع الحالي من خلال المعطيات الداعمة للقضايا؛ للتنبؤ بالمستقبل في ضوء السيناريوهات الواقعية المدعمة بالحج، والأدلة.

محتوى البرنامج:

رُوعي في محتوى البرنامج؛ أن ترتبط محاور البرنامج بقضايا مطروحة على الساحة، وتهم الطلاب في وقتنا الحالي.

تحديد الأنشطة والتدريبات:

أُستخدمت مجموعة من الأنشطة، مع تقديم عروض توضيحية عن القضايا اللغوية، وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب؛ للتأكد من إنجازهم المهام.

✚ تحديد استراتيجيات التعلم، وأساليبه (الإطار الاسترشادي):

اعتمدت الباحثة على استراتيجية البنّاتجرام المشتقة من نظرية الشكل الخماسي في أثناء تعلم البرنامج، والمتمثلة في الخطوات الإجرائية التالية:

- المعرفة؛ وتهدف إلى تقديم السياق العام والصورة المجملّة للمهمة المطلوب من المتعلمين القيام بها، بدءاً من تحديد فكرة البحث عن المعلومات وتحديد الأهداف بطرح الأسئلة الجوهرية للمهمة، وطريقة السير في المهمة من خلال استخدام التصميم.

- التخطيط؛ ويساعد المتعلم على وضع تصور لخطوات تنفيذ خطة السير في المهمة، وتحديد الخطوات التي يجب إتباعها للإجابة عن الأسئلة السابق طرحها في طور المعرفة، أو تحديد الطرق أو الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف المطلوب من المهمة.

- اتخاذ القرار؛ ويكون على المتعلم أن يقوم باتخاذ القرار، وتحديد الطريقة النهائية التي سوف يتبعها من أجل حل المشكلة أو الإجابة على السؤال المطروح، وهكذا في هذه المرحلة يتم اختيار المتعلمين للطريقة المثلى للقيام بالمهمة، وربطها بالأسئلة المحورية.

- التطبيق؛ ويُعد هو الأهم على الإطلاق؛ لأن من خلاله يتم اكتشاف ما إذا كان الطالب قد تمكن بالفعل من الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات أو الأسئلة، حيث ينخرط المتعلمون في الأنشطة بغرض الوصول إلى حل للمهمة.

- التقويم؛ ويمثل المتابعة والتقييم المستمر لما يقوم به المتعلمون في كل مرحلة من المراحل السابقة مع الحكم على الطريقة، ومدى السير في المهمة، كما يجب على المعلم تشجيع المتعلمين، وتدعيم الثقة لديهم من خلال التعزيز المادي، والمعنوي للوصول إلى النتائج المرغوب فيها.

✚ تحديد أساليب التقويم في البرنامج : من خلال إعداد اختبار في كل قضية خلافية في البرنامج.

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

(١) قائمة أبعاد الاستدلال النحوي، ومهاراته:

أ- تصميم القائمة:

لإعداد قائمة مهارات الاستدلال النحوي كان لابد من تحديد هذه المفردات، واختيارها بدقة، ويُعدّ تحديدها خطوة أساسية لابد من اجتيازها قبل تصميم البرنامج؛ حيث تمثل هذه المهارات - التي سيتم تحديدها - إحدى المتغيرات التابعة التي يهدف البحث إلى تنميتها عبر هذا البرنامج.

لذلك فقد حُدّدت مهارات الاستدلال النحوي بطريقة وظيفية؛ في ضوء مصدرين

رئيسيين؛ وهى:

- الإطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة بمهارات الاستدلال النحوي.
 - إضافة عدد من مهارات الاستدلال النحوي المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية.
- وفي ضوء هذه المصادر حُدّدت قائمة مهارات الاستدلال النحوي، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على خمس مهارات رئيسية، وثمان عشرة مهارة فرعية.

ب- عرض القائمة على المحكمين:

- عُرِضَت هذه القائمة على ستة من المحكمين في مجال المناهج، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للتحقق من صلاحية القائمة للتطبيق، وتعرف آرائهم بشأن ما يلي:
- صدق مهارات الاستدلال النحوي لما وضعت لقياسه، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
 - مناسبة مهارات الاستدلال النحوي لمستوى الطلاب المرحلة الجامعية.
 - تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

ج- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (ثمان عشرة) مفردة؛ وبذلك قد صارت القائمة صادقة للاعتماد عليها في بناء اختبار مهارات الاستدلال النحوي.

(٢) قائمة أبعاد الاستدلال النحوي، ومهاراته:

أ- تصميم مفردات القائمة:

لإعداد قائمة مهارات التدوق البلاغي كان لا بد من تحديدها، واختيارها بدقة، ويُعد تحديد مهارات التدوق البلاغي خطوة مهمة لا بد من اجتيازها قبل تصميم البرنامج؛ حيث يسعى البحث الحالي إلى تحقيق مهارات التدوق البلاغي عبر هذا البرنامج؛ لذلك حُدِّت مهارات التدوق البلاغي بطريقة وظيفية في ضوء مصدرين؛ هما:

- الاطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة بالتدوق البلاغي.
- دراسة نظرية حول مهارات التدوق البلاغي.

وفي ضوء هذين المصدرين حُدِّت مهارات التدوق البلاغي، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على عشرين مهارة.

ب- عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها؛ وذلك للتحقق من صلاحيتها للتطبيق، وتعرف آرائهم بشأن كل من:

- مناسبة المهارات لطبيعة التدوق البلاغي.
- صدق مهارات التدوق البلاغي لما وضعت لقياسه، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مناسبة هذه المهارات مستوى طلاب الجامعة.

• تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة - إن وجدت - بعد تعديلات السادة المحكمين.

ج- ضبط القائمة:

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (عشرين) مهارة فرعية. وبذلك فقد صارت القائمة صائبة، وصادقة للاعتماد عليها في بناء اختبار التدوق البلاغي.

(٣) إعداد اختبار الاستدلال النحوي، وضبطه:

أعد اختبار الاستدلال النحوي -في جانبه النظري- للطلاب معلمي اللغة العربية بعد الاطلاع؛ على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت مهارات الاستدلال النحوي.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت مهارات الاستدلال النحوي.
- بعض الاختبارات العربية، وغير العربية التي أعدت لقياس مهارات الاستدلال النحوي.
- الاقتصار على قائمة مهارات الاستدلال النحوي السابق تحديدها، والتي تم تحكيماها من قبل المختصين.

وقد بُنى الاختبار؛ وفقاً للخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الاستدلال النحوي، التي هدف البرنامج إلى تنميتها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؛ وذلك بتطبيقه؛ قبلياً، وبعدياً على مجموعة البحث.

ب- **تحديد نوع الاختبار:** أعد هذا الاختبار بحيث يكون اختباراً شاملاً لعدة موضوعات متنوعة؛ تبرز خلالها اتجاهات الطلاب، وميولهم، فيختار الطلاب فيما بين البدائل المختلفة للإجابة عن الأسئلة؛ لقياس مدى امتلاكهم لمهارات الاستدلال النحوي السابق تحديدها.

ج- **صوغ مفردات الاختبار:** صيغت مفردات الاختبار على شكل موضوعات متنوعة، ويليهها عدد من الأسئلة، وقد رُعي عند صياغتها؛ أن تكون:

- واضحة الصياغة بأسلوب يمنع الغموض، أو عدم الفهم.
- ذات معنى محدد.
- معبرة عن المهارة المراد قياسه.

د- **صوغ تعليمات الاختبار:** تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة عن مفرداته.

٥- الاختبار في صورته المبدئية: تتكون الصورة المبدئية للاختبار، والمعدة للتجريب الاستكشافي؛ مما يلي: كراسة الأسئلة؛ وتبدأ بصفحة التعليمات، وتليها مباشرة أسئلة الاختبار، ويلى كل سؤال عدد من البدائل يختار الطلاب من بينها، ثم ورقة الإجابة: وتتكون من مكان لكتابة بيانات الطالب، ويليه مكان مخصص للإجابة.

٦- التجريب الاستكشافي للاختبار: بعد صوغ مفردات الاختبار، ووضع تعليماته طبق الاختبار في صورته الأولية على عينة استكشافية، وحجمها (٤٠) طالبًا، وطالبة؛ وذلك بهدف:

- تحديد زمن الاختبار؛ عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة عن الاختبار مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة عن الاختبار مقسمًا على اثنين؛ وهو: ٦٠ دقيقة.
- قياس ثبات الاختبار؛ من خلال معادلة ألفا كرونباخ؛ ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (١): معامل ثبات اختبار مهارات الاستدلال النحوي

مستوى الدلالة	معامل الثبات	محاور الاختبار
٠.٠١	.84	المحور الأول
٠.٠١	.85	المحور الثانى
٠.٠١	.89	المحور الثالث
٠.٠١	.75	المحور الرابع
٠.٠١	.75	المحور الخامس
٠.٠١	.85	ثبات الاختبار ككل

ويتضح من الجدول رقم (١) : أن قيم معامل الثبات اختبار مهارات الاستدلال النحوي مقبولة تربويًا لتطبيقه فى التجربة الأساسية.

- تحديد صدق اختبار مهارات الاستدلال النحوي ؛ بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات الاختبار تتراوح ما بين: (٧٥% - ٨٥%).

ز- الصورة النهائية للاختبار: يكون الاختبار في صورته النهائية مما يلي:

- كراسة الأسئلة؛ وتتكون من:
- ✓ غلاف يحمل اسم الاختبار.
- ✓ صفحة تعليمات الاختبار.
- ✓ مفردات الاختبار؛ ويتكون من ٣٦ سؤالاً .
- ورقة الإجابة؛ وتتضمن ما يلي:
- ✓ مكان لكتابة بيانات الطالب.
- ✓ نموذج إجابة يدون الطالب فيها إجاباته.

ح- تصحيح مفردات الاختبار، وتقدير درجات التصحيح: وضعت مؤشرات لكل مفردة تتراوح ما بين (٠) للإجابة الخطأ، أو التي لا تعبر عن السؤال، وما يتطلبه من آراء، و(١) للإجابة المستوفاة لما يتطلبه السؤال من آراء؛ ووفقاً لذلك صارت الدرجة العظمى لهذه الأسئلة محكومة بتلك المؤشرات (٣٦) درجة.

(٤) إعداد اختبار مهارات التذوق البلاغي، وضبطه:

أعد اختبار مهارات التذوق البلاغي -في جانبه النظري- للطلاب معلمي اللغة العربية بعد الاطلاع؛ على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت مهارات التذوق البلاغي.
- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت مهارات التذوق البلاغي.
- بعض الاختبارات العربية، وغير العربية التي أعدت لقياس مهارات التذوق البلاغي.
- الاقتصار على قائمة مهارات التذوق البلاغي السابق تحديدها .

وقد بُنى الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التذوق البلاغي، التي هدف البرنامج إلى تنميتها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؛ وذلك بتطبيقه؛ قبلياً، وبعدياً على مجموعة البحث.

ب- **تحديد نوع الاختبار:** أُعد هذا الاختبار بحيث يكون اختباراً شاملاً لعدة موضوعات متنوعة؛ بحيث تبرز خلالها اتجاهات الطلاب، وميولهم، ويختاروا فيما بين البدائل المختلفة للإجابة عن الأسئلة؛ لقياس مدى امتلاكهم لمهارات التدوق البلاغي السابق تحديدها.

ج- **صوغ مفردات الاختبار:** صيغت مفردات الاختبار على شكل موضوعات متنوعة، ويلبها عدد من الأسئلة. وقد وصيغت مفردات الاختبار؛ بأن تكون:

- واضحة بأسلوب يمنع الغموض، أو عدم الفهم.
- ذات معنى محدد.
- معبرة عن المهارة المراد قياسها.

د- **صوغ تعليمات الاختبار:** تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة عن مفرداته.

هـ- **الاختبار في صورته المبدئية:** تتكون الصورة المبدئية للاختبار، والمعدة للتجريب الاستكشافي؛ مما يلي: كراسة الأسئلة: وتبدأ بصفحة التعليمات، وتليها مباشرة أسئلة الاختبار، يلي كل سؤال عدد من البدائل يختار الطلاب من بينها، ثم ورقة الإجابة: وبها مكان لكتابة بيانات الطالب، ويليه مكان للإجابة.

و- **التجريب الاستكشافي للاختبار:** بعد صوغ مفردات الاختبار، ووضع تعليماته طبق الاختبار في صورته الأولية على العينة الاستكشافية، وحجمها (٤٠) طالباً، وطالبة؛ وذلك بهدف:

- **تحديد زمن الاختبار؛** عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة عن الاختبار مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة عن الاختبار مقسماً على اثنين؛ وهو: 50 دقيقة.
- **حساب ثبات الاختبار؛** من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار 83، ويتضح من الجدول (٢) معامل ثبات محاور الاختبار؛ وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢): معامل ثبات محاور اختبار مهارات التذوق البلاغي

مستوى الدلالة	معامل الثبات	محاور الاختبار
٠.٠١	.74	المحور الأول
٠.٠١	.73	المحور الثاني
٠.٠١	.96	المحور الثالث
٠.٠١	.83	ثبات الاختبار ككل

ويتضح من الجدول رقم (٢) : أن قيم معامل ثبات اختبار مهارات التذوق البلاغي مقبولة تربوياً؛ مما يجعله قابلاً للتطبيق في التجربة الأساسية.

- تحديد صدق اختبار مهارات التذوق البلاغي ؛ بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عبارة من عبارات الاختبار تتراوح ما بين: (73% - 96%). وجاءت تعديلاتهم بحذف بعض الأسئلة ، واستبدالها بأخرى أكثر مناسبة للمرحلة العمرية للطلاب.

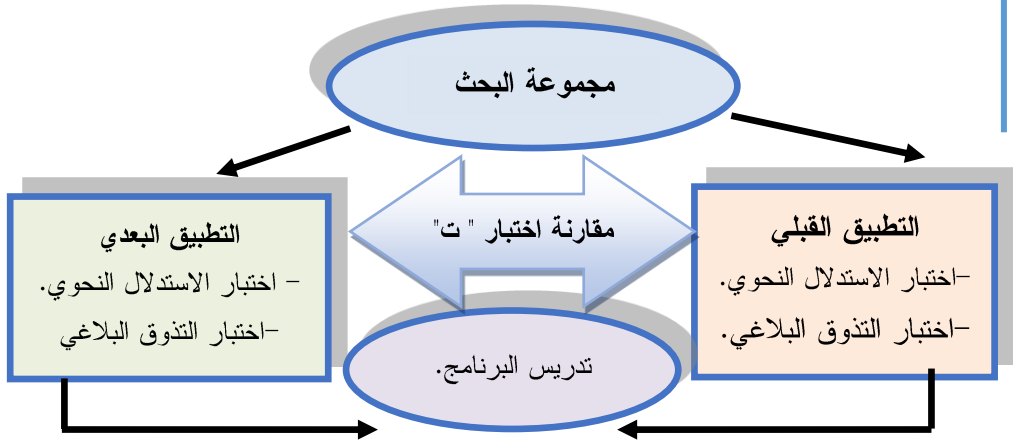
ز- الصورة النهائية للاختبار: يتكون الاختبار في صورته النهائية ؛ مما يلي:

- كراسة الأسئلة؛ وتتكون من:
 - ✓ غلاف يحمل اسم الاختبار.
 - ✓ صفحة تعليمات الاختبار.
- ✓ مفردات الاختبار؛ ويتضمن ٤٠ سؤالاً موزعاً على مهارات التذوق البلاغي .
- ورقة الإجابة؛ وتتضمن ما يلي:
 - ✓ مكان لكتابة بيانات الطالب.
 - ✓ نموذج إجابة يدون الطالب فيها إجاباته.

ح- تصحيح مفردات الاختبار، وتقدير درجات التصحيح: وضعت مؤشرات لكل مفردة تتراوح ما بين (٠) للإجابة الخطأ، أو التي لا تعبر عن السؤال، وما يطلبه من آراء، و(2) للإجابة المستوفاة لما يطلبه السؤال من آراء؛ ووفقاً لذلك صارت الدرجة العظمى لهذا النوع من الأسئلة محكوماً بتلك المؤشرات (80) درجة.

التنفيذ الميداني للبحث:

أ- تحديد التصميم التجريبي: أختيرت طريقة المجموعة الواحدة؛ نظراً لأنه لا توجد عينة يُدرّس لها البرنامج، ويوضح الشكل التالي المعالجة الإحصائية لأدوات البحث:



شكل رقم (٦): المعالجة الإحصائية لأدوات البحث (إعداد الباحثة)

ب- إجراءات البحث؛ وتتضمن ما يلي:

١- **تحديد الهدف من البحث** : هدفت التجربة إلى الحصول على بيانات تتعلق بمدى فاعلية البرنامج؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي ؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، والتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي $\alpha \geq 0.01$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي.

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي $\alpha \geq 0.01$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار التذوق البلاغي.

٢- **اختيار مجموعة البحث**: تمثلت مجموعة البحث في مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية-جامعة الإسكندرية- وعددها (٣٠) طالب، (٢٥) طالبة .

٣- **التطبيق القبلي لأدوات البحث**: يهدف التطبيق القبلي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوي المبدئي للتلاميذ مجموعة البحث فيما يتعلق بالاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي قبل البدء في تدريس البرنامج؛ ويوضح الجدول التالي بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث قبلياً.

جدول رقم (٣): بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث قبلياً

الأدوات	العينة	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار الاستدلال النحوي.	٥٥	٦٠ دقيقة	(الأحد ١٢-١-٢٠٢٠)
اختبار التذوق البلاغي.	٥٥	٥٠ دقيقة	(الأحد ١٢-١-٢٠٢٠)

٤- **تنفيذ برنامج الأنشطة:** دُرست موضوعات البرنامج، وقد بدأ التدريس من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/١٢/٣ حتى يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/١/١٠ (بواقع مرتين أسبوعياً).

٥- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** يهدف التطبيق البعدي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوى الذي وصل إليه الطلاب فيما يخص الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لديهم بعد تدريس البرنامج، ويوضح الجدول التالي بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث بعدياً.

جدول رقم (٤): بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث بعدياً

الأدوات	العينة	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار الاستدلال النحوي.	٥٥	٦٠ دقيقة	(الأثنين ١١-١-٢٠٢١)
اختبار التذوق البلاغي.	٥٥	٥٠ دقيقة	(الأثنين ١١-١-٢٠٢١)

القسم الرابع: نتائج البحث؛ عرضاً، ومناقشة، وتفسيراً

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، والتحقق من صحة الفروض، وعرض التوصيات والمقترحات التي أشتقت في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج. وعُولجت بيانات البحث الحالي معالجة إحصائية باستخدام برنامج (SPSS.V21)؛ للتحقق من صحة فروضه ثم الإجابة عن أسئلته، وتفسير ماتم التوصل إليه من نتائج في ضوء كل من: الدراسات السابقة، والإطار النظري.

وقبل اختبار صحة الفروض؛ أتبع الخطوات التالية:

- ١- رصد درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي؛ لاختباري: الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي.
- ٢- استخدام اختبار "ت" T.test لمقارنة المتوسطات، ويتضمن: اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samplest-test، وهو يُستخدم لمقارنة متوسطات درجات نفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.

٣- حساب حجم التأثير Effect size؛ باستخدام معادلة حجم الأثر لكوهين d؛ لتعرف حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية البنناجرام في تنمية مهارات الاستدلال النحوي والتذوق البلاغي؛ لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١) (الدردير، ٢٠٠٦، ص ٧٧).

٤- حساب الارتباط Correlation بين المتغيرين التابعين؛ باستخدام معادلة بيرسون؛ ويُعرف معامل ارتباط بيرسون أيضاً باسم "معامل الارتباط اللحظي للمنتج (PMCC)" أو ببساطة "الارتباط". ويعتبر معامل ارتباط بيرسون مناسباً فقط للمتغيرات الكمية (بما في ذلك المتغيرات ثنائية التفرع).

نتائج البحث:

أُجيب عن هذا السؤال آنفاً بالجزء الخاص بإجراءات إعداد مواد البحث، وأدواته

تفصيلاً؛ حيث يتضمن:

- أولاً: إعداد البرنامج في صورته الأولية.
- ثانياً: عرض البرنامج على مجموعة المحكمين.
- ثالثاً: تقييم البرنامج في صورته النهائية: (مقدمة البرنامج، والأهداف الإجرائية، ومحتوى البرنامج، واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج، والأنشطة، وأساليب تقويم البرنامج، والمراجع والمصادر).
- رابعاً: إعداد المواد التعليمية ببرنامج الأنشطة:

✓ إعداد دليل المعلم.

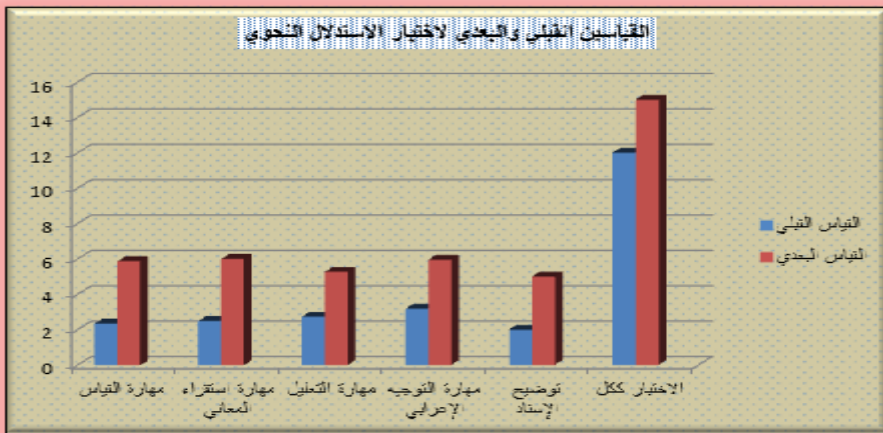
✓ إعداد كتاب الطالب.

تم التحقق من صحة الفرض التالي الذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي ".، وينفرع عنه عدد من الفروض الأخرى؛ وذلك على النحو التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي على مستوى مهارة القياس النحوي.
 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي على مستوى مهارة استقراء المعاني النحوية.
 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي على مستوى مهارة التعليل.
 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي على مستوى مهارة التوجيه الإعرابي.
 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي لاختبار الاستدلال النحوي على مستوى مهارة توضيح الإسناد.
- ولاختبار صحة هذا الفرض، وما تفرع عنه من فروض أُستخدم اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات للعينات المرتبطة Paired-samplest-test، ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين، كما حُسب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين d ؛ لتعرف حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية البنّاتجرام؛ في تنمية الاستدلال النحوي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، كما حُسب حجم التأثير باستخدام معادلة كوهين؛ وذلك بهدف حساب حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنّاتجرام) في المتغير التابع (الاستدلال النحوي)؛ ويتضح ذلك فيما يلي .

جدول رقم (5) : نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات القياسين القبلي، والبعدى لاختبار الاستدلال النحوي ، وحساب حجم الأثر لكوهين.(ن= ٥٥)

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	دلالة الفروق		حجم الأثر لكوهين d
					قيمة (ت)	الدلالة	
١- مهارة القياس النحوي:	القبلي	2,35	,75	54	24,08	دالة عند مستوى 0.01	3,25
	البعدى	5,87	,88				
٢- مهارة استقراء المعاني النحوية، والأحكام:	القبلي	2,49	,71	54	22,70	دالة عند مستوى 0.01	3,06
	البعدى	6,01	,91				
٣- مهارة التحليل:	القبلي	2,73	,44	54	29,8	دالة عند مستوى 0.01	4,03
	البعدى	5,27	,67				
٤- مهارة التوجيه للإعراب:	القبلي	3,18	1,40	54	15,85	دالة عند مستوى 0.01	2,13
	البعدى	5,96	,96				
٥- مهارة توضيح الاستدلال:	القبلي	2,11	,78	54	28,90	دالة عند مستوى 0.01	3,92
	البعدى	5,05	,29				
الاختبار ككل	القبلي	12,69	2,03	54	62,55	دالة عند مستوى 0.01	1,52
	البعدى	15,47	1,83				



شكل رقم (٧): رسم بياني لمتوسطي درجات الطلاب في القياسين:القبلي، والبعدى لاختبار الاستدلال النحوي.

^٢ قيمة (ت) عند درجة حرية ٥٤ ، ومستوى دلالة 0,01

ويتضح من جدول رقم (٥) وشكل رقم (٧) :

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (01)، بين متوسطي درجات الطلاب -مجموعة البحث- في التطبيقين : القبلي، والبعدي لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار الاستدلال النحوي؛ حيث بلغت قيمة ت (62,55) وهي دالة عند مستوى دلالة (01).

✓ وفيما يتعلق بالمهارة الأولى من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وهي: القياس النحوي؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للمقياس في هذا البعد (5,87) في حين كانت في التطبيق القبلي (2,35)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (24,08) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدي، أما حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج القائم على نظرية البنائيات) في المهارة الأولى من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (3,25)؛ لذا فهناك فاعلية البرنامج القائم على نظرية البنائيات في تنمية الاستدلال النحوي.

✓ وفيما يرتبط بالمهارة الثانية من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وهي : استقراء المعاني النحوية، والأحكام؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار في هذه المهارة (6,01) في حين كانت في التطبيق القبلي (2,49)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (22,70) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدي، أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنائيات) في المهارة الثانية من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (3,06)؛ لذا فهناك فاعلية البرنامج القائم على نظرية البنائيات في تنمية مهارات الاستدلال النحوي.

✓ أم المهارة الثالثة من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وهي: مهارة التعليل؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار في هذا البعد (5,27) في حين كانت في التطبيق القبلي (2,73)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (29, 8) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدي، أما حجم تأثير

المتغير المستقل (برنامج الأنشطة القائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب) فى المهارة الثالثة من مهارات اختبار المفردات اللغوية؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (4,03)؛ وبذلك فهناك فاعلية للبرنامج القائم على نظرية البنجاحرام فى تنمية مهارات الاستدلال النحوي.

✓ وفيما يرتبط بالمهارة الرابعة من مهارات اختبار الاستدلال النحوي وهى : التوجيه الإعرابي؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيق البعدى للمقياس فى هذا البعد (5,96) فى حين كانت فى التطبيق القبلى (3,18)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (15,85) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدى، أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنجاحرام) فى المهارة الرابعة من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (2,13)؛ وبذلك فهناك فاعلية البرنامج القائم على نظرية البنجاحرام فى تنمية الاستدلال النحوي.

✓ وفيما يتعلق بالمهارة الخامسة من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وهى : توضيح الإسناد؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيق البعدى للمقياس فى هذا البعد (5,05) فى حين كانت فى التطبيق القبلى (2,11)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (28,90) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدى، أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنجاحرام) فى المهارة الخامسة من مهارات اختبار الاستدلال النحوي؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (3,92)؛ وبذلك فهناك فاعلية للبرنامج القائم على نظرية البنجاحرام فى تنمية الاستدلال النحوي.

وعلى هذا يلاحظ مما سبق ارتفاع مستوى اكتساب المفردات اللغوية؛ لدى مجموعة البحث؛ حيث إن متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى لاختبار المفردات اللغوية (15,47) فى حين كانت فى التطبيق القبلى (12,69)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (62,55) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدى. أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنجاحرام) فى المتغير التابع (الاستدلال النحوي)

كبير؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (1,52)، وتدلل هذه النتيجة أن البرنامج القائم على نظرية البنائيات قد أسهم بدرجة كبيرة في تنمية الاستدلال النحوي لدى الطلاب مجموعة البحث.

ويمكن أن تُعزى فاعلية البرنامج القائم على نظرية البنائيات؛ في تنمية الاستدلال النحوي إلى أنه يُؤسس على:

- تنمية وعي الطلاب بأهمية اللغة، وقيمتها في حياتهم، كونها تدفعهم لإعمال تفكيرهم فيما يدرسونه؛ تمهيداً لتحليله؛ ليساعدهم على إيجاد العلاقات النحوية المختلفة، وذلك بالاعتماد على مسلمة مفادها أن تعلم اللغة ليس غاية في حد ذاته؛ بل وسيلة لتوظيفها في عملية تواصل ناجح، وفعال؛ ومن ثم توجيه المتعلمين نحو التكامل في إدارة المعارف اللغوية، وعمليات التفكير النحوي؛ تخطيطاً، وتنفيذاً، ومراقبةً، وتقويماً في إطار معالجة القضايا المختلفة.
- تهيئة نظام تعليمي جديد للمتعلمين استناداً إلى مهارات التفكير العليا؛ كالتخطيط والمراقبة والتقويم، وذلك بتقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في إطار التصميم من خلال المصادر المتوافرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من مرحلة لأخرى، حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم؛ بتوجيههم إلى عدد من المهام والأنشطة بأنفسهم؛ حتى يتمكنوا من الوصول إلى حلول وأفكار جديدة وإبداعية دون الاعتماد على المعلم.
- توجيه المتعلم نحو تحليل الأحكام النحوية، وعلاقتها المختلفة، وفهم قواعدها من خلال ممارسة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة للتعامل مع المادة النحوية- موضوع البحث- كما أن تنمية مهارات التذوق البلاغي ترفي بقدرات المتعلم العقلية إلى مستويات إبداعية عليا تستهدف توظيفها في عمليات تواصل لغوي فعال، وتزوده بالقدرة على التفكير في أي مشكلة تفكيراً منطقياً، ومعالجتها معالجة موضوعية مبنية على الاستنباط السليم.

- فلسفة الدليل الحالى-باعتمادها على أنشطة قائمة على نظرية البنّاجرام- التي تستند إلى المعرفة كبناء بشكل عملي وزمني وعلائقي ؛ فيُنظر إليها بوصفها عملية مستمرة، وسياقية، ومؤقتة، وجدلية، ومتفاوض، ومتفق عليها، كما تستند إلى المعرفة كبناء خاضع للتجريب، وتتطلب قدرات مادية وفكرية للقيام بالعمل الاجتماعي؛ ومن ثم أعمال عمليات التفكير المختلفة.

- توفير بيئة تعليمية جيدة ثرية تُؤسس على المناقشة، والحوار، وتقبل الآراء، وتسهم في إطلاق خيال الطلاب، وإبداعاتهم في استخدام المعارف اللغوية، كما أن تنوع الأنشطة المستخدمة في التقويم البنائي عقب كل نص من النصوص؛ قد أسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب، وساعد على تهذيب لغتهم، وإكسابهم مهارات الاتصال اللازمة لهم، وزيادة المحصول اللغوي المختزن لديهم، وحضوره الدائم في الذهن، وجعل تعليم اللغة أكثر استقلالية، وحرية؛ بما يزيد من اهتمام الطلاب، وتوقعاتهم، ودافعيتهم في تعلم اللغة.

ومن ثم تُعد استراتيجية البنّاجرام من الاستراتيجيات التي اعتمدت على التعلم القائم على التصميم، والتحدى والعمل وتوليد أفكار، وإنتاج حلول وترجمتها لمنتج مادي أو فكري؛ مما ساهم بشكل مباشر في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج: دراسة صابر، العدوي(٢٠٢٠)؛ بعنوان: " برنامج قائم على نظرية البنّاجرام؛ لتنمية الاستدلاليين: الجغرافي، والتاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية- جامعة الإسكندرية" ؛ والتي هدفت إلى تنمية الاستدلاليين الجغرافي والتاريخي استنادًا إلى استراتيجية قائمة على نظرية البنّاجرام؛ وهدفت الدراسة إلى تنمية الاستدلاليين: الجغرافي، والتاريخي؛ لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك عن طريق: تحديد قائمة أبعاد كل من: الاستدلال الجغرافي، والتاريخي، وتصميم البرنامج القائم على نظرية البنّاجرام، ثم قياس أثر ذلك البرنامج في تنميتهما لدى الطلاب عينة الدراسة. وأكدت الدراسة فاعلية ذلك البرنامج في تنمية المتغيرين التابعين.

كما تتفق مع دراسة نوير (٢٠٢١)؛ والتي هدفت إلى تعرف فاعلية توظيف استراتيجية البنائيات في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لتنمية التفكير التصميمي، وتحقيق الإزدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالصف الثاني الإعدادي؛ وتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث من الطالبات ذوات العجز المتعلم المرتفع، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية، والضابطة)، وأكدت النتائج فاعلية تلك الاستراتيجية في تنمية التفكير التصميمي، وتحقيق الإزدهار النفسي، وخفض حدة العجز المتعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية.

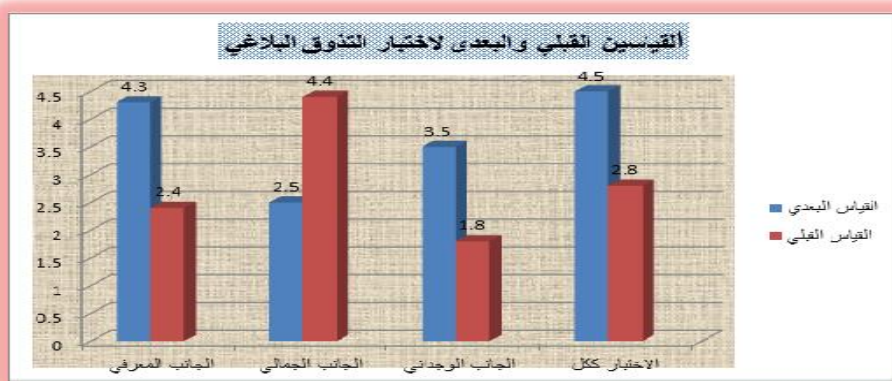
تم التحقق من صحة الفرض التالي من فروض البحث، والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغي".
ويتفرع عنه عدد من الفروض الأخرى؛ وذلك على النحو التالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغي على مستوى مهارة تحديد الجانب المعرفي".
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغي على مستوى مهارة تحديد الجانب الجمالي".
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي $\geq (0.01)$ بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدى لاختبار مهارات التذوق البلاغي على مستوى مهارة تحديد الجانب الوجداني، والاجتماعي".

ولاختبار صحة هذا الفرض، وما تفرع عنه من فروض أُستخدم اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات للعينات المرتبطة Paired-samplest-test، ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين، كما حُسب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين d ؛ لتعرف حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية البنائيات؛ في تنمية التذوق البلاغي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، كما حُسب حجم التأثير باستخدام

معادلة كوهين؛ وذلك بهدف حساب حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنترام) في المتغير التابع (مهارات التدوق البلاغي) ؛ ويتضح ذلك فيما يلي:
جدول رقم (6): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات القياسين القبلي، والبعدي لاختبار التدوق البلاغي ، وحساب حجم الأثر لكوهين (ن = ٥٥)

المهزات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	دلالة الفروق		حجم الأثر لكوهين d	
					قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
- تحديد الجانب المعرفي:	القبلي	5,85	1,044	54	17,04	دالة عند مستوى 0.01	2,31	أثر من حجم الأثر كبير
	البعدي	9,27	1,54					
- تحديد الجانب الجمالي:	القبلي	6,20	,86	54	8,36	دالة عند مستوى 0.01	1,13	أثر من حجم الأثر كبير
	البعدي	8,81	1,97					
- تحديد الجانب الوجداني، الاجتماعي:	القبلي	5,25	,90	54	19,61	دالة عند مستوى 0.01	2,66	أثر من متوسط حجم الأثر
	البعدي	8,60	1,01					
الاختبار ككل	القبلي	10,65	5,65	54	14,06	دالة عند مستوى 0.01	1,18	أثر من حجم الأثر كبير
	البعدي	17,29	1,21					



شكل رقم (٨) : رسم بياني لمتوسطي درجات الطلاب في القياسين : القبلي، والبعدي لاختبار التدوق البلاغي

^٢ قيمة (ت) عند درجة حرية ٥٤، ومستوى دلالة 0,01

ويتضح من جدول رقم (٦)، وشكل رقم (٨)؛ ما يلي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (01)، بين متوسطي درجات الطلاب -مجموعة البحث- في التطبيقين : القبلي، والبعدي لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التذوق البلاغي؛ حيث بلغت قيمة ت (14, 06) ؛ وهي دالة عند مستوى دلالة (01).

✓ وفيما يتعلق بالمهارة الأولى من مهارات التذوق البلاغي؛ وهي: تحديد الجانب المعرفي؛ وجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للمقياس في هذا البعد (9,27) في حين كانت في التطبيق القبلي (5,85)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (17,04) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدي، أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنائيات) في المهارة الأولى من مهارات اختبار التذوق البلاغي؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (2,31)؛ وبذلك فهناك فاعلية للبرنامج القائم على نظرية البنائيات في تنمية التذوق البلاغي.

✓ أم المهارة الثانية من مهارات اختبار التذوق البلاغي؛ وهي : تحديد الجانب الجمالي ؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار في هذه المهارة (8,81) في حين كانت في التطبيق القبلي (6,20)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (3,36) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدي، أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنائيات) في المهارة الثانية من مهارات اختبار التذوق البلاغي؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين (1,13)؛ وبذلك فهناك فاعلية للبرنامج القائم على نظرية البنائيات في تنمية مهارات التذوق البلاغي

✓ وفيما يرتبط بالمهارة الثالثة من مهارات التذوق البلاغي ؛ وهي : تحديد الجانب الوجداني، والاجتماعي؛ فجاءت متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار في هذه المهارة (8,60) في حين كانت في التطبيق القبلي (5,25)، وتُظهر قيمة (ت) بين المتوسطين (19,61) أن النتائج جاءت

لصالح التطبيق البعدي، أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنترام) فى المهارة الثالثة من مهارات اختبار التدوق البلاغي، وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين(2,66)؛ وبذلك فهناك فاعلية للبرنامج القائم على نظرية البنترام فى تنمية مهارات التدوق البلاغي.

وعلى هذا يلاحظ مما سبق ارتفاع مستوى مهارات التدوق البلاغي؛ لدى مجموعة البحث؛ حيث إن متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدي لاختبار التدوق البلاغي (17,29) فى حين كانت فى التطبيق القبلي (10,65)، وتظهر قيمة (ت) بين المتوسطين(14,06) أن النتائج جاءت لصالح التطبيق البعدي.أما حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية البنترام) فى المتغير التابع (مهارات التدوق البلاغي) كبير؛ وكانت قيمة حجم الأثر لكوهين(1,18)، وبذلك فهناك فاعلية للبرنامج القائم على نظرية البنترام، وتعد هذه النسبة مرتفعة إلى حد كبير، وتدلل هذه النتيجة أن البرنامج القائم على نظرية البنترام قد أسهم بدرجة كبيرة فى تنمية مهارات التدوق البلاغي لدى الطلاب مجموعة البحث.

ويمكن أن تُعزى فاعلية البرنامج القائم على نظرية البنترام؛ فى تنمية مهارات

التدوق البلاغي إلى أنه يُؤسس على:

- توجيه المتعلمين نحو التكامل فى إدارة المعارف اللغوية، وعمليات التفكير البلاغي؛ تخطيطاً، وتنفيذاً، ومراقبةً، وتقويماً فى إطار معالجة القضايا اللغوية؛ بحثاً واستكشافاً من أجل إيجاد الحلول للمشكلات ، وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى القيام بعدد من المهام والأنشطة بأنفسهم؛ كي يتمكنوا من الوصول إلى حلول ، وأفكار جديدة، وإبداعية.
- فلسفة الدليل الحالى-باعتماها على أنشطة قائمة على نظرية البنترام- تجعل عملية التعلم عمليةً إبداعيةً؛ تستند إلى الخيال كسمة أساسية، ويمكن ربط جميع العمليات الإبداعية بثلاث مستويات من الخيال؛ وهى: الروتينية Routine، والتنوع Doversity، والخيال Fantasy .

- جعل الطلاب أكثر استقلالية، وأكثر حرية في استخدام اللغة؛ بما يزيد من اهتمامهم، وتوقعاتهم، ودافعيتهم في تعلمها، مما ييسر إعمال مهارات التفكير المختلفة في اللغة-إرسالاً، واستقبالاً- في ضوء العوامل التنافسية، والمهام المقترنة بالزمن.
- توفير بيئة تعليمية جيدة ثرية تُؤسس على المناقشة، والحوار، وتقبل الآراء، وتسهم في إطلاق خيال الطلاب، وإبداعاتهم في استخدام المعارف اللغوية، كما أن تنوع الأنشطة المستخدمة في التقويم البنائي عقب كل نص من النصوص؛ قد أسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب، وساعد على تهذيب لغتهم، وإكسابهم مهارات الاتصال اللازمة لهم، وزيادة المحصول اللغوي المختزن لديهم، وحضوره الدائم في الذهن، وجعل تعليم اللغة أكثر استقلالية، وحرية؛ بما يزيد من اهتمام الطلاب، وتوقعاتهم، ودافعيتهم في تعلم اللغة.
- تهيئة نظام تعليمي جديد للمتعلمين استناداً إلى مهارات التفكير العليا؛ كالتخطيط والمراقبة والتقويم، وذلك بتقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات، ويتوقف نجاحها على وضع المضمون في إطار التصميم من خلال المصادر المتوافرة والمنقاة مسبقاً، وهي تأخذ المتعلم من مرحلة لأخرى، حيث يظهر في النهاية حصاد هذا التصميم؛ بتوجيههم إلى عدد من المهام والأنشطة بأنفسهم؛ حتى يتمكنوا من الوصول إلى حلول وأفكار جديدة وإبداعية دون الاعتماد على المعلم.
- توجيه المتعلم نحو تحليل الأحكام النحوية، وعلاقاتها المختلفة، وفهم قواعدها من خلال ممارسة مهارات الاستدلال النحوي اللازمة للتعامل مع المادة النحوية-موضوع البحث- كما أن تنمية مهارات التذوق البلاغي ترقى بقدرات المتعلم العقلية إلى مستويات إبداعية عليا تستهدف توظيفها في عمليات تواصل لغوي فعال، وتزوده بالقدرة على التفكير في أي مشكلة تفكيراً منطقياً، ومعالجتها معالجة موضوعية مبنية على الاستنباط السليم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ماكس جليك Max I.Glick (2012)، وعنوانها: "خريطة النجم الخماسي" بنتاجرام: وجهات نظر توافقية، والتي أكدت استخدام البنتاجرام "التصميم الخماسي لحل المشكلة بشكل إبداعي"، كما تتفق مع دراسة كل من: ريتشارد إيفان شوارتز (Richard Evan Schwartz (2013)، و ماكس جليك Max I.Glick (2016) وبافلو بيليفسكي (Pavlo Pylyavskyy)؛ في تأكيدهم أهمية نظرية البنتاجرام كنظام ديناميكي محددًا يبدأ من البناء البسيط؛ وصولاً إلى بناء معرفي شبه معقد، وتدفع الطاب لإدارة المعرفة بطريقة إبداعية نشطة، ومعالجة الواقع والكشف عنه من خلال قيامه بالتأمل، والتفكير، والبحث لإيجاد الحلول المناسبة باتباع عدد من الخطوات الإجرائية.

كما تتفق مع دراسة مهدي غريمانى Mehdi Ghahremani، وساره كرامي Sareh Karami، وفيليب بالكاين Philip Balcaen (٢٠١٧)؛ وعنوانها: "التصميم الخماسي الدائري للعادات"؛ والتي أكدت على استخدام نظرية البنتاجرام لتنمية عادات العقل المرتبطة بالتفكير النقدي، وذلك في عدد من المدارس الخاصة بالموهوبين في إيران؛ حيث إن تدريس البرنامج القائم على نظرية البنتاجرام يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

تم التحقق من صحة الفرض التالي من فروض البحث، والذي ينص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب معلمي اللغة العربية في اختباري: الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي".

ولاختبار صحة هذا الفرض أُستخدم معامل ارتباط بيرسون؛ للكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (مهارات الاستدلال النحوي والتذوق البلاغي)؛ وبلغت قيمة معامل الارتباط 0,572؛ بما يعبر عن ارتباط طردي (موجب).

ويمكن أن تُعزى تلك العلاقة الارتباطية؛ إلى أنه يُؤسس على:

- الاستدلال بوصفه سبيلاً للعلوم العربية- من أصول الفقه، وعلم الكلام، والنحو، والبلاغة- لإنتاج المعارف، فيتخذ شكلاً خاصاً بهذه اللغة مستنداً إلى الآليات التمثيلية؛ كالاستدلال التمثيلي في إنتاج القول البلاغي، والحكم النحوي.

- طبيعة علم النحو ليس مجرد قواعد تحفظ الكلام من الخطأ، واللحن فحسب؛ بل هي رياضة عقلية تكد العقل، وتعي الفكر، بما كان يتحملة النحاة من وجوه الحمل، والتأويل في طرائق تشقيق الكلام، وتأليفه، وغايته أن يحدد أساليب تكوين الجمل، مواضع الكلمات، والخصائص التي تكتسبها الكلمة في ذلك الموضع، أما علم البلاغة فهو العلم الذي يمكن الإنسان من إيصال أفكاره كاملة إلى المستمع، فحينما يمتلك البلاغة تكون لديه القدرة على إيصال المعنى إلى القارئ أو المستمع بإيجاز، واختصار ودون إطناب.

- التكامل بين النحو والبلاغة بوصفهما ركنين أساسيين في النظام اللغوي، لتعلقهما بصناعة الكلام، وكيفيات إنجازه، وتوزيعاته على مناسبات أوضاع تستوعب المتكلم، والمتلقي معاً.

- توجيه المتعلمين نحو التكامل في إدارة المعارف اللغوية، وعمليات التفكير النحوي، والبلاغي؛ تخطيطاً، وتنفيذاً، ومراقبةً، وتقويماً في إطار معالجة القضايا اللغوية؛ بحثاً واستكشافاً من أجل إيجاد الحلول للمشكلات، وذلك من خلال توجيه الطلاب نحو إيجاد حلول، وأفكار جديدة، وإبداعية للقضايا اللغوية في سياق تنفيذ عدد من المهام والأنشطة النحوية، والبلاغية؛ بما يدعم التكامل بين المعارف، والقواعد؛ النحوية، والبلاغية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الربيعي، صالح، (٢٠١٢)؛ وعنوانها: "الدلالة البلاغية للإعراب"؛ والتي أكدت على قضية الترابط الفكري في النظر إلى الكلام على أساس المعنى الإعرابي والمعنى البلاغي معاً، وهو أمر درج عليه النحاة الأوائل، فلم يلجأوا في تحليلاتهم الإعرابية إلى فصل قضايا البلاغة عن النحو بل كانت تتداخل وتتصافر معاً لتحقيق المعنى.

وتتفق مع دراسة كلاتمة (٢٠١٣)؛ وعنوانها: "الاستدلال وأثره في توجيه التفكير النحوي والبلاغي"؛ والتي أكدت الدراسة طبيعة الاستدلال كآلية لإنتاج المعرفة وبناء الخطاب بوصفه منهج أو طريقة يسلكها العقل السليم لبناء معارفه ونقلها في قالب يخضع لقواعد وقوانين: نحوية، وبلاغية تضمن تبليغ فحوى تلك المعارف، وتحقيق الفائدة. فقد أصبح يُنعت بالاستدلال التداولي؛ الذي يراعي مقامات الكلام، وأحوال المتخاطبين، كما يُنعت بالاستدلال الحجاجي؛ بما يسعى إلى التأثير، والإقناع.

كما تتفق مع دراسة صافر، وكلاهما (٢٠١٨)؛ وعنوانها: "منطق الاستدلال في الخطاب البلاغي"؛ وتحاول هذه الدراسة أن تبرز منطق الخطاب البلاغي في الاستدلال؛ إذ ثبت أن تكون المعرفة البلاغية وبناء المفاهيم لظواهرها إنما هو نتيجة توظيف آليات عقلية وفق منهجية علمية منظمة، تدعم ديناميتها أطر معرفية مختلفة، كما تستوعب شروط الحقل المعرفي الذي نشأت فيه فتتكيف مع نظامه ومبادئه. و تهدف هذه الدراسة كذلك إلى إظهار مستويات الاستدلال، وكيف يمكن أن يُقسم الخطاب البلاغي منهجياً وفق هذين المستويين؛ لإبراز التداخل بينهما في خطاب واحد.

القسم الخامس: توصيات البحث؛ ومقترحاته

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر البحث عنه من نتائج؛ توصي الباحثة بالتوصيات التالية
- ١- توصي الباحثة - في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على نظرية البنائيات - بوضع البرنامج موضع التنفيذ ضمن برنامج إعداد معلم اللغة العربية؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي.
 - ٢- إعداد أدلة ودروس تطبيقية لتدريس اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة بالاعتماد على نظرية البنائيات؛ لتنمية الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
 - ٣- زيادة العناية باستخدام نظرية البنائيات في تنمية مهارات اللغة المختلفة لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
 - ٤- تقديم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة لتدريبهم على استخدام نظرية البنائيات؛ لتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى طلابهم.
 - ٥- ضرورة الاهتمام بنظرية البنائيات، واستراتيجية الشكل الخماسي المشتقة منها؛ كأحد المستجدات العالمية في مقررات طرائق التدريس، والتدريس المصغر لخدمة الموقف التعليمي.
 - ٦- تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية بالتعليمين: العام، والأساسي في ضوء نظرية البنائيات؛ لتنمية مهارات الاستدلال النحوي.

- ٧- تطوير مقررات طرائق تدريس اللغة العربية فى كليات التربية؛ لى تتضمن استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية البنّاجرام.
- ٨- إمكانية إعداد برامج تدريبية لمعلمى اللغة العربية فى أثناء الخدمة لتدريبهم على تنمية مهارات التذوق البلاغى لدى طلابهم بالمرحل الدراسية المختلفة.
- ٩- دراسة تقويمية لمناهج اللغة العربية فى المرحلة الجامعية فى ضوء مساهمتها فى تنمية الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغى لدى طلابها.
- ١٠- إدراج نظرية البنّاجرام، وتطبيقاتها فى تصميم مناهج اللغة العربية فى المراحل الدراسية المختلفة.

مقترحات البحث :

فى ضوء ما أسفر البحث عنه من نتائج؛ توصى الباحثة بإجراء البحوث المقترحة التالية :

- ١- وحدة مقترحة قائمة على نظرية البنّاجرام؛ لتنمية الاستدلال النحوي، والتذوق البلاغى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية البنّاجرام لتدريس النصوص الأدبية؛ فى تنمية التذوق البلاغى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- تطوير مقررات اللغة العربية بمراحل التعليم؛ فى ضوء المستجدات التربوية؛ نظرياً، وإجرائياً.
- ٤- استخدام استراتيجية البنّاجرام؛ لتنمية الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية بمراحل التعليم العام.
- ٥- برنامج قائم على نظرية البنّاجرام؛ لتنمية المهارات اللغوية، والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٦- وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على نظرية البنّاجرام؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٧- إجراء دراسة مماثلة تكشف عن فاعلية برنامج قائم على نظرية البنّاجرام فى متغيرات تابعة أخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الإبراهيم، افتكار عبد الله، (٢٠٠٦)، أثر استراتيجيتي الاكتشاف الموجه والحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الأردن.

ابن فارس، أحمد، (١٩٩١)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق (عبد السلام هارون)، بيروت، دار الجيل.

ابن منظور، محمد، (١٩٩٩)، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١، ٨.
أبو سكين، نادر، (٢٠١٠)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي، ومهارات التنوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

أحمد، إسماعيل حسنين، (٢٠١٤)، استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العربية ماليزيا: كلية التربية أنموذجاً، مجلة التجديد، ١٨، (٣٦)، ١٧٥-١٩٣.

أمين، مصطفى، و الجارم، علي، (١٩٩٩)، لبلاغة الواضحة البيان. المعاني. البديع، القاهرة، دار المعارف.

البجة، عبد الفتاح حسن، (٢٠٠٥)، أساليب تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار الكتاب الجامعي .

بخيت، هبة محمد، (٢٠١٩)، فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التنوق البلاغي، والتفكير الناقد لدى طابات الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

البرمة، تامر عبد النبي، (٢٠١٩)، برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

البستاني، بطرس، (١٩٨٣)، *محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية*، بيروت، مكتبة لبنان، (١).

بصل ، سلوى، (٢٠٠٨)، استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

بهلول، إبراهيم أحمد، (٢٠٠٢)، فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحصيل النحوي واستبفاء المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (٥٠)، سبتمبر، ٦٤-٣ .

بيومي، زينب محمد، (٢٠٠٣)، فاعلية استخدام نموذج كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

توفيق الفيل، (١٩٩٧)، *فنون التصوير البياني في البلاغة العربية*، ط٣، القاهرة، مكتبة الآداب.

جاد ، محمد لطفي، (٢٠٠٣)، فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (٩٠)، ٢٢٩-٢٦٨.

الجرجاني ، عبد القاهر، (١٩٩٥)، *دلائل الإعجاز ، تعليق (محمود التنجي)*، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢.

حسان، تمام، (٢٠٠٠)، *الأصول: دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو فقه اللغة- البلاغة)*، القاهرة: عالم الكتب.

حسين، علي عبد المنعم، (٢٠٢٠)، فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في اللغة العربية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية*، (٧٦)، أغسطس، ٩٧١-٨٨٥.

حليم، رشيد، (٢٠١٩)، خطاب المجاز في كشف الزمخشري، وصناعة توجيهه المذهبي، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، (٦)، أبريل، المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا- برلين، ١٥٥-١٦٨.

حمدي، محمد فاروق، (٢٠٢٠)، برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٤(١)، يوليو، ٣٢٣-٣٧٠.

حنورة، مصري، (١٩٨٥)، سيكولوجية التذوق الفني، القاهرة، دار المعارف. الخزاعي، علي جاسب، (٢٠٠٩)، التلازم في الاستدلال النحوي الاستدلال القياسي أنموذجاً، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، ٣٣(١)، ٦٣-٦٤.

الخولي، أمين، (١٩٩٥)، التجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب. دحلان، عمر على، (٢٠٠٣)، أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل وبقاء أثر التعليم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن، رسالة ماجستير غير منشورة، عزة، الجامعة الإسلامية.

الدردير، عبد المنعم، (٢٠٠٦)، الإحصاء البارمترى واللابارمترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب.

الدرويش، محمد، (٢٠١٥)، قواعد الاستدلال عند ابن إياز البغدادي (ت: ٦٨١هـ) من خلال كتابه (المحصول في شرح الفصول)، مجلة الساتل، جامعة مصراتة، ٩(١٤)، ديسمبر، ١٣٣-١٦٧.

راضي، عبد الحكيم، (د.ت)، نظرية اللغة في النقد العربي، مكتبة الخانجي، مصر، ط ١. الربيعي، هناء، وصالح، رضاته (٢٠١٢)، الدلالة البلاغية للإعراب، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، ١١(٢٠)، حيزران، ١-١٤.

زين، أيمن، (٢٠١١)، الاستصحاب بين الاستدلال والاجتهاد: دراسة الفكر النحوي، مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، كلية دار العلوم، ٢٣(٣)، يناير، ١٤٣٧-١٤٨٢.

- الزيني ، محمد السيد ، (٢٠١٣)، فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الدلالة في تنمية أبعاد إبداعية من التحليل النحوي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣٧(٤)، ٦٠٨-٦٦٧.
- السعدي، عبد القادر، (٢٠٠٨)، الاستشهاد النحوي بأمثال العرب، علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١١(٤)، ١١٣-١٥٤.
- شحاته، حسن، (٢٠٠٨)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ط٧.
- الشناوي، خالد، (٢٠١٥)، قراءة تحليلية نحوية لقواعد الاستدلال ونصوصها في كتاب سيبيويه، الخليج العربي، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ٤٣(٤)، ٢٦٤-٢٩١.
- صابر، هبة، و العدوي، مروة، (٢٠٢٠)، برنامج قائم على نظرية البنّاتجرام؛ لتنمية الاستدلالين: الجغرافي، والتاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (٢١)، مايو، ٢٦٨-٣٤٢.
- صافر، فتيحة، وكلاّمة، خديجة، (٢٠١٨) ، منطق الاستدلال في الخطاب البلاغي، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٢، ١٤٩-١٦٢.
- صالح ، عمرو سيد، (٢٠١٦)، استراتيجيات البنّاتجرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- _____، وقدري، نيفين، (٢٠١٧)، استراتيجيات البنّاتجرام ونظرية تريبز لحل المشكلات بطرق إبداعية، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية.
- طعيمة، رشدي أحمد، (١٩٧١)، وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية "فن الشعر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عاشور، راتب، الحوامدة، محمد، (٢٠٠٧)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية، والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر، والتوزيع، ط٢.
- العامري ، محمود عباس، (٢٠١٥)، الاستدلال النحوي والمربع المنطقي، وقائع مؤتمر قضايا المعنى في التفكير اللساني والمنطقي، جامعة منوبة، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، تونس، ٦١٣-٦٥٩.

عبابنة، يحيى، (٢٠١٨)، دليل الإحراج وأثره في الاستدلال النحوي دراسة وصفية تحليلية في الخلاف النحوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، ١٥(٢)، تشرين الأول/صفر، ٧٧١-٧٩٥.

عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠٠٩)، التذوق الأدبي: طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه، عمان، دار الفكر.

عبد الجواد، الشيماء، (٢٠١٢)، برنامج قائم على القصص القرآني؛ لتنمية عمليات التفكير النحوي والبلاغي لدى طلاب الفرقة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

عبد الرحمن، تامر أحمد، (٢٠١٨)، أصول الاستدلال النحوي عند الشاطبي في ضوء تعقيبه على آراء الكوفيين في المقاصد لشافعية، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، (١٢)، يوليو، ٣٣١ - ٣٩٨.

عبد الرحيم، نور محمد، (٢٠١٣)، أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية تريز في تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبد الرحيم، أحمد محمد، (٢٠٠٥)، أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد السميع، صلاح، (٢٠١٠)، أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، (١١٠)، ديسمبر، ١٣٩ - ١٩٤.

عبد الله، حجاج أحمد، (٢٠١٠)، تطوير مقرر النحو العربي لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء احتياجاتهم النحوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

عبد الوهاب، سمير، و المرسي، محمد، (٢٠٠٥)، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، دمياط، مكتبة نانسي.

العتيبي، خالد، (٢٠٠٣)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العدل، بدر محمد، (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عرفة، عبد العزيز، (١٤٠٥)، قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية، بيروت، عالم الكتب، ط١.

عصر، حسني، (١٩٩٢)، مستويات التمكن من خصائص التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في كليات إعداد معلميها، دراسة تفويمية مقارنة، مجلة كلية التربية، طنطا، (١٥) يناير، ١٧٤-٢١١.

_____، (٢٠٠٧)، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين: الإعدادية، والثانوية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

عمار، وسام، (٢٠٠٢)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة.

عوض ، أحمد عبده، (١٩٩٢)، تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي، والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

الغامدي، إيمان امبارك، (٢٠١٧)، تأثير نموذج معجم إلكتروني مقترح للإعجاز اللغوي في تنمية مهارات الإعراب والتذوق البلاغي لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الباحة، المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية: نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية، نوفمبر، (١)، ٦٩٣-٧٣٢.

فروح، منال فوزي، (٢٠١٢)، فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية مهارات تفسير النص القرآني والتذوق البلاغي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

قرسيف، عابدة، (٢٠١٨)، الاستدلال عند النحاه العرب بين الأسس المعرفية والإشكالات المنهجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

كلاتمة، خديجة، (٢٠١٣)، الاستدلال وأثره في توجيه التفكير النحوي والبلاغي. حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، (١)، ١٩١ - ٢١٠.

المالكي، طارق، (٢٠١٦)، عتبات التحليل النحوي والبلاغي للقرآن الكريم، مجلة فقه اللسان، (١)، ١، ذو القعدة، ٨٣ - ٩٥.

مجاور، محمد صلاح الدين، (١٩٩٨)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد أحمد عيسى، (٢٠١٢)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١)١٣، ٤٩٥ - ٥٢٧.

محمود، طارق، (٢٠١٧)، النص القرآني في الاستدلال النحوي: أوضح المسالك أنموذجاً دراسة نقدية، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق - جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، (١)٣٧، ٢٤٧ - ٣١٤.

مدكور، علي أحمد، (٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١.

المعدي، فرح منذر، (٢٠١٥)، مستوى التذوق البلاغي للقرآن الكريم عند طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وأساليب تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

مقداد، عصام علي، (٢٠٠٨)، مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المليفي، خالد، (٢٠١٦)، الاستدلال بالقراءات القرآنية في التوجيه الإعرابي للقرآن الكريم: جمعاً ودراسة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، (٨٧)، يناير، ١٩٥ - ٣٠٨.

- منير، سامي، (١٩٩٨)، وظيفة الناقد الأدبي بين القديم والحديث - دراسة في تطور مفهوم التذوق البلاغي، الإسكندرية، دار المعارف.
- المواجدة، نسيبة، (٢٠١٠)، الاستدلال بالسبر والتقسيم عند النحاة والصرفيين: دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا، الأردن.
- موسى، مصطفى إسماعيل، (٢٠٠٤)، تحليل الأخطاء اللغوية منهج وتطبيق، كلية التربية، جامعة المنيا.
- الميداني، عبد الرحمن حسن، (١٩٩٦)، البلاغة العربية أسسها، وعلومها، وفنونها، وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريف وتليد، (١)، دمشق، دار القلم.
- الناقدة، محمود كامل، (٢٠١٧)، تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- نوير، مها فتح الله، (٢٠٢١)، فاعلية توظيف استراتيجيات البنّاتجرام في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لتنمية التفكير التصميمي، وتحقيق الازدهار النفسي للطلّابات نوات العجز بالمرحلة الإعدادية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٣٤)٧، مايو، ٢٣٧ - ٣١٥.
- هنداوي، صفوت توفيق، (٢٠١٧)، وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبى لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٢٢)، مايو، ١٦ - ٦٥.
- الهويمل، عمر عبد الرزاق، (٢٠٠٦)، تطوير برنامج تعليمي للنحو العربي في ضوء المعايير المعاصرة للمناهج واختبار أثره في تنمية المفاهيم النحوية ومعارف التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- وزارة التعليم العالي، (٢٠٠٥)، مقررات اللغة العربية التوصيف والمحتوى (إعدادي، وثانوي، وابتدائي)، القاهرة، مشروع تطوير كليات التربية.
- يونس، فتحي علي، (٢٠٠٦)، استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Dolk, D. & Granat, J. (2012). Modeling for Decision Support in Network Based Services: The Application of Quantitative Modeling to Service Science. Springer Heidelberg Dordrecht London New York, Springer Science +Business Media.
- Ghahremani, M., Karami, S. & Balcaen, P. (2017). Pentagram of habits: Considering science teachers" conceptions of "habits of mind" associated with critical thinking in several of Iran's special gifted schools. Gifted and Talented international, World Council for Gifted and Talented Children, 32 (1), 3–26.
- Glick, M. I. (2012). The Pentagram Map: Combinatorial and Geometric- Perspectives. Unpublished phd, University of Michigan
- Glick, M. I. (2012). The Pentagram Map: Combinatorial and Geometric Perspectives. Unpublished phd, University of Michigan.
- Glick, M. I. & Pylyavskyy, P. (2016). Y -meshes and generalized pentagram maps. Proc. London Math. Soc, London Mathematical Society,(3),112,753-797.
- Hu, F., Sato, K., Zhou, K. & Teeravarun you, S. (2016). From Knowledge to Meaning: User-centered Product Architecture Framework Comparison between OMUKE and SAPAD, International Forum on Management, Education and Information Technology Application, Published by Atlantis Press.
- Miller, W. A. (1994). Golden Triangles, Pentagons, and Pentagrams. The Mathematics Teacher, National Council of Teachers of Mathematics, 87 (5), 338-353.
- Schwartz, R. E. (2013). Pentagram Spirals. Experimental Mathematics schools. Gifted and Talented international, World Council for Taylor & Francis Group, LLC, 22(4), 384–405